للحبّ نغنّي

قصائد حبٍّ عربية

تحرير:
شهاب غانم
عبد الحكيم الزبيدي

Cover Art By - Sonu Sultania

للحُبِّ نُغَنِّي

قصائد حُبّ عربية

تحرير:

شهاب غانم

عبد الحكيم الزبيدي

قصائد حُب

تحرير:

شهاب غانم

عبد الحكيم الزبيدي

لوحة الغلاف:

Sonu Sultania

تصميم الغلاف:

Komal Shinghal

طبعة إلكترونية صادرة عن منتدى شهاب غانم الأدبي

2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

Contents

تقديم..... 9

شهاب غانم 9

أحبّ القناديل 10

إبراهيم السعافين*..... 10

لا تغيبين 12

إبراهيم السعافين 12

عَزْفُ اللِّقَاء* 13

أحلام بنت منصور الحميّد القحطاني**..... 13

شكراً..... 15

إخلاص فرنسيس* 15

حَبيبةُ الشّاعر 17

أكرم جميل قُنبس* 17

حَديثُ القلب 19

أكرم جميل قُنبس 19

حبيبتي 21

إياد عبد المجيد*..... 21

سمِّه ما تشاء..... 23

ثريا العريّض*..... 23

احتفاليَّة الحبِّ والحياة 25

جاسم الصحيح *..... 25

حنينٌ 32
جميل داري* 32
لكِ..... 33
جميل داري* 33
ذَهَبَتْ سُدَى... 34
حامد أبوطلعة*..... 34
قُبلة ضوء 36
حسن علي النجار*..... 36
مرَّتْ.. فأرْبَكتِ المَجَاز 39
حسن شهاب الدين* 39
إلى نفرتيتي التي تشبه غودو..... 43
رياض نعسان آغا*..... 43
وأبقى أحبّك..... 45
ساجدة الموسوي* 45
ثرثارة الصمت..... 47
سالم خالد الرميضي*..... 47
انتظار 51
سعيد الصقلاوي* 51
البحث 56
شهاب غانم*..... 56
رقصٌ فوق جبين القمر 59
طلال الجنيبي* 59
سألتكِ عني 63

طلال الجنيبي 63
على لحنٍ 65
طلال سالم الصابري* 65
الوتر الحزين* 69
عبد الحكيم الزبيدي** 69
ذَرورُ الطلسمات 73
عبد القادر الكتيابي* 73
مشيئة 75
عبدالله محمد السبب* 75
عَصْفُ الجمالِ 81
عبدالله محمد بوخمسين* 81
أشواق 84
عبد الوهاب قتاية* 84
حلمٌ خارج النوم 86
عبدالحميد القائد * 86
أحزانُ "الساموراي" ورقصة "الميكادو" 88
عزالدين ميهوبي* 88
صادفتها في سفري 93
عزيز ثابت سعيد* 93
تذكرت عشقا 95
عزيز ثابت سعيد 95
نجوى 96
عمر أحمد قدّور* 96

الصورة والأعماق..... 98
عمر أحمد قدّور 98
أيُّها العاشقون 100
محمد أبو الفضل بدران* 100
هِيَ و العِطر *..... 105
محمد الجلواح **..... 105
مُطارَدَة * 108
محمد الجلواح **..... 108
غواية البوح 112
محمد قراطاس* 112
ما لقلبي مِنْكِ بُدُّ..... 114
محمود نور* 114
يَـا أجْمَـلَ الأشْيَـاء.. 115
محمود نور..... 115
لا يموت الحب..... 116
مصطفى أحمد النجار*..... 116
حكاية حب..... 118
ميسون أبوبكر* 118
قلبي..... 120
ميسون أبوبكر 120
صناجة الهوى..... 122
نايف عبدالله الهريس* 122
عيناكَ والصباح 125

نجاة الفارس* 125
بداية ونهاية 127
نجيب سعيد باوزير* 127
ماذا يفعل العشق بي؟ 129
نصر بدوان* 129
نداء 133
نوال حلاوة* 133
كوني 139
همدان دمّاج* 139
حلم مجنح 140
وائل الجشي* 140
جليد الصمت 141
وائل الجشي 141
هامشُ حرف 143
وليد الزيادي* 143
تقاسيمُ على وتَرِ الحُبِّ 146
يوسف حطّيني* 146
الكتب الصادرة عن منتدى شهاب غانم الأدبي 150
المشاركون في كتب المنتدى 152

تقديم

شهاب غانم

في الخامس من نوفمبر 2021م حصل منتدى شهاب غانم الأدبي في حفل في معرض الكتاب في الشارقة على شهادة من مؤسسة "أرقام قياسية عالمية عربية" بأن منتدى شهاب غانم الأدبي، وهو مجموعة على الوتّاب (أو الواتس أب) أسسها د. شهاب غانم في مارس 2017م، حققت الحصول على اللقب القياسي كأول مجموعة على الوتاب في العالم تنشر كتباً جماعية. وأن هذه المجموعة المكونة من 90 شخصية بارزة من 16 دولة تضافرت جهودها بجد ونجاح لتؤلف وتنشر 11 كتاباً جماعياً إلكترونياً في موقع خاص متاح مجاناً للجميع.

وقد نشر المنتدى خمسة من تلك الكتب ورقياً أيضاً، كما يتوقع المنتدى أن يصدر له كتاب ورقي سادس في معرض كتاب أبوظبي 2022م. والمنتدى أيضاً بصدد إصدار ترجمة إنجليزية لكتاب المنتدى الثالث "مرفأ الحكايات" قريباً.

أما كتاب منتدانا هذا الذي بين يدي القارئ، وهو الثاني عشر في سلسلة كتب المنتدى، فقد أنجز خلال فترة قياسية لم تتعد بضعة أسابيع، فما إن اقترحت إصدار كتاب جماعي ينشر فيه من يود من شعراء وشاعرات المنتدى قصيدة حب واحدة من نوع الغزل، أو قصيدتين في حالة القصائد القصيرة، حتى استجاب 41 شاعراً وشاعرة خلال فترة قصيرة وقدموا 51 نصاً من الشعر البيتي (العمودي) أو من شعر التفعيلة أو من قصائد النثر.

وقد رتب المحرران القصائد حسب الترتيب الهجائي للاسم الأول للشعراء، ولم يتدخلا في النصوص سوى تصحيح الأخطاء المطبعية. وكان اختيار عنوان الديوان الشعري من خلال تصويت للأعضاء. وأضاف المحرران في نهاية الكتاب قائمة بأسماء الشعراء والأدباء والكتاب الذين شاركوا في كتاب أو أكثر من كتب المنتدى الاثنتي عشرة، بدلا من نشر قائمة بأعضاء المنتدى كما كان يجري سابقاً.

د. شهاب غانم

دبي، ديسمبر 2021م

أحبّ القناديل

إبراهيم السعافين*

لماذا أحبُّ القناديلَ في مقلتيكِ
على ضحكةٍ من ليالي السهرْ

تعاودني في المدى الذكرياتُ
وتنثالُ في الروحِ كلُّ الصورْ

كأنَّ الزَّمانَ صدى ما رويْتِ
كأنّ المكانَ عزيفُ المطرْ

تغيبين، ليستْ تغيبُ العيونُ
ولا يرحلُ النّورُ غِبَّ السَّفرْ

ولا تختفي الشمسُ خلفَ الغيومِ
ولا يخسفُ البعدُ ضوءَ القمرْ

ففي الوجهِ وردُ الرّبيعِ النّديُّ
وبين الشّفاهِ التماعُ الدُّرَرْ

أقبّلُ رُكنًا طواهُ الزّمانُ
وأطْوي عليه ربيعَ البصرْ

نرى البحرَ يمعنُ في السّحرِ
ترتاحُ في مقلتيْهِ ظلالُ الشّجرْ

فتندى ليالٍ طواها الزّمانُ
وتعصفُ في القلبِ فوضى الذِّكرْ

وأرقُدُ لا العينُ يومًا تَنامُ
وللشّوْقِ، في خافِقي، ما أمرْ

لا تغيبين

إبراهيم السعافين

لن يغيبَ العطرُ مِن
وردِ الحكاياتِ
ولا ضوءِ القمرْ
لن يغيبَ النّورُ مِن
شمسِ الصّباباتِ
ولا لحنِ الوترْ
لا ولا خفقِ فؤادٍ
يعشقُ الوردَ على خدّيْكِ
حين تغضين حياءً
حين يندا حُ نشيدُ الرُّوحِ
سكرانَ ويهفو
لترانيمِ السّمرْ
لا تغيبين فأنتِ الكونُ
في عيني مليئًا بالصّورْ

*أكاديمي وشاعر وروائي وناقد من الأردن

عَزْفُ اللِّقَاء*

أحلام بنت منصور الحميّد القحطاني**

أَبْحَرْتُ فِي طَيْفِ الْأَسَى كَيْ أَحْضُنَهْ
وَعَلِمْتُ أَنِّيَ رَغْمَ شَوْقِيَ مُوْهَنَهْ!

وَطَفِقْتُ أخْصِفُ مِنْ وُرَيقَاتِ الجَوَى
كَيْ أَسْتُرَ الوَجْدَ الذِي قَدْ أَحْزَنَهْ

وَوَقَفْتُ فِي ذِكْرَى المكَانِ بِلَهْفَةٍ
يَا لَلشَّجَى..! يَا لَارْتِبَاكِ الأَمْكِنَهْ!

يا لَلتَّرقُّبِ..! يَا لَزِلْزَالِ الهَوَى!..
يا لَلَّذِي فِي أَضْلُعِي.. مَا أَشْجَنَهْ!

أَيَذُوبُ قَبْلَ مَجِيئِهِ وَلِقَائِهِ؟!
يَا لَلْفُؤَادِ! وَخَفْقِهِ.. مَا أَوْهَنَهْ!

وَأَظَلَّ يُظْهِرُ سِحْرَ عَيْنَيهِ الَّتِي
قَدْ أَلْهَمَتْنِيَ بِالْقَوَافِي المُشْجِنَهْ!

وَبِبَسْمَةٍ.. كَشَفَتْ جُنُونَ مَحَبَّتِي
لِأُسِرَّ فِي أُذُنِ المدَى.. مَا أَفْتَنَهْ!

يَلْتَفُّ بِالْعِطْرِ المُسَابِقِ خَطْوَهُ
يَخْتَارُ مِنْ أَوْتَارِ عَزْفِيَ أَحْسَنَهْ!

وَيَضُوعُ فِي عَبَقٍ.. يُراقِصُ سَكْرَتِي
فَأَضَاعَ عَقْلِيَ مِنْ هَوَاهُ وَجَنَّنَهْ!!

وَمَضَى إِلَيَّ.. يَبُوحُ لِي بِحَنِينِهِ
وَهُمُومِهِ.. وَلَظَى اللَّيَالِي المُحْزِنَةْ..

وَوَضَعْتُ كَفِّيَ كَيْ أُخَفِّفَ نَبْضَهُ
وَوَدَدْتُ لَوْ فِي لَحْظَةٍ أَنْ أَسْكُنَهْ!

---

*القصيدة الفائزة بالمركز الأول في مسابقة المربد الأدبية عام 2010م

**شاعرة وأكاديمية من المملكة العربية السعودية

شكراً

إخلاص فرنسيس*

شكرًا
لأنّكَ عرفتَ كيف تثيرُ فواصلي
ترقبُني من خلفِ الشفقِ البعيدِ
يومَ انكفأَ الحبرُ عن محبرتي
فتحتَ صدري
وسفحتَ روحي
أضأتَ المعاني
رسمتَ خرائطَ لغاباتِ أفكاري
رتّبتَ شعري
وبوحُ الخلايا في أناملي
عجنتَ صلصالَ الفصولِ
وخبزتَها في أتونِ الأغاني
أهديتَني وجلَ الإدراكِ
غيمةً جعلتني
تبثُّ الأرضَ شكواها
فتمطرُني
ألمسُ دمعكَ
أذكرُني
أسيرُ في عباراتِكَ
تضمّدُني
أنتشرُ خطوطًا سوداءَ
لعرّافةٍ تعلّمتْ فيّ فنّ القراءةِ
أصرخُ

تعيدُني الصرخةُ طفلةً
ألملمُ الجُملَ من مفكّرةِ كِفّكَ
أعدُكَ بالسكونِ
وأخلفُ الوعدَ
أعدُكَ بالجنونِ
فتبسمُ من جرحِكَ
أتركُ غرفتي مثقلةً بالملِ
حانَ موعدُ الريحِ
أغلقُ نافذتي
تلتفُّ حولي
قصيدةٌ محمَّلةٌ بالوجعِ
دومًا إليكَ تقودُني
شكرًا
أيها الظلُّ الممتدُّ منّي إليَّ
شكرًا لقافيةٍ في المخاضِ

*شاعرة وروائية لبنانية مقيمة في الولايات المتحدة الأمريكية

حَبيبةُ الشّاعر

أكرم جميل قُنبس*

أنتِ امرأةُ العِشقِ،
وأنتِ امرأةُ الشّوقِ،
وَقنديلُ الأحلامْ
أنتِ امرأةٌ،
لا تُشبِهُها كُلُّ نِساءِ الكونِ؛
لأنّكِ – يا رَيحانةَ قلبي – فاكهةُ الأيّامْ
أنتِ امرأةٌ
ظِلُّكِ منْ وَهَجِ الرّوحِ،
ومنْ خَيطِ الشّمسِ،
ومن وَحي الإلهامْ
أنتِ امرأةٌ
يَشتاقُ لها قلبي
حينَ يقومُ، وحينَ يَنامْ
أنتِ امرأةٌ
عَيناها بَحرانِ من الأسرارِ
وَرِمشاها
يمتدّانِ على شاطئِ هذا القلبِ،
فيصدحُ فيهِ غَرامْ
إنّي أدمنتُ بِعَينيكِ الحُبَّ
فكيفَ سينجو قلبي من بَحرِ الإدمانْ
لا شيءَ اليومَ
ينامُ على كَفّيكِ سوى قلبي

فاحتضني هذا الحُبَّ،
وَصونيهِ من غَدرِ الأحزانْ
إنّي أطلقتُ عصافيرَ الشّوقِ بعينيكِ تُغَرّدُ،
فابتهجَ القلبُ،
وأطلقَ عاصفةَ الألحانْ
يا امرأةً
تأسِرُ قلبي بالحُبِّ،
وفي حُسنِ دَلالٍ فَتّانْ
ما زِلْتُ أخافُ على قلبي من عَينيكِ
فهلْ للقلبِ على رِمْشَيكِ شَطُّ أمانْ
كمْ أحلمُ أنْ أجدَ امرأةً
تُشعلُ أوقاتي بالحُبِّ،
وأغدو بينَ يَديها "جميلَ بُثينةَ"
أوْ " قَيساً " أوْ " عَنترةَ " الفُرسانْ
فأنا هَيّأتُ صلاةً للحبِّ،
وَخُشوعاً،
وأيقظتُ حُرّاسَ النّسيانْ
لا شيءَ الآنَ
سِوى رِمشيكِ يُراودُني في هذا السَّفَرِ،
يا مَنْ قد أَيْقَظْتِ حنينَ الرّوحِ إليكِ
فارتحلي فوقَ بِساطِ القلبِ،
وقولي:
هذا العِشقُ يليقُ اليومَ بحبيبةِ شاعرِنا الإنسانْ...

حَديثُ القلب

أكرم جميل قُنبس

كُنّا مَعاً،
وَتدحرجَتْ بعضُ الأماني في العيونْ
وَمضيتُ أرسمُ صورةَ العُمرِ المُرصّعِ بالمحبّةِ والفُتونْ
كُنّا مَعاً،
وَتلعثمَ القلبُ المُحبُّ،
وَمُقلتاهُ تُغرّدانْ
وَتطيرُ أسرابٌ من النّجوى،
بها قد ذابَ وَجداً عاشقانْ
كُنّا معاً،
والحُبُّ ثالثُنا،
وفوقَ جَبينِنا قَمرٌ،
وعندَ يَسارِنا أملٌ
يُعانقُ مُقلتيهِ خافقانْ
كُنّا معاً،
ونطيرُ مثلَ شَذا الأماني
حينَ يمضي نَهرُ أحلامِ الحياةِ
يَفُكُّ أسرارَ الزّمانْ
كُنّا معاً،
تتسابقُ الخطواتُ نحوَ الحُلمِ
حينَ يَهُزُّنا دِفءُ الحنانْ
وتوقّفَ الوقتُ المُعطّرُ لحظةً
حينَ احتفى بلقائنا ذاكَ المكانْ

كُنّا معاً،
والشّامُ تهمسُ لي حديثاً
طَرَّزَتْهُ بسمتانْ
وَهُناكَ
مرّتْ نَسمةٌ
فتفتّحتْ لي وردتان
حَبيبتي،
والضّحكةُ الخجلى على فَمِها،
سَحابةُ أُقحوانْ
كُنّا معاً،
ونهيمُ بالحُبِّ المُضرّجِ بالمشاعرْ
وَنجرُّ خلفَ عباءةِ الذّكرى أثيرَ حَديثِنا
وحبيبتي قَمرٌ بِه قد أشرقتْ هَمساتُ شاعرْ
لا شيءَ إلا وَجهُها في مُهجتي يشدو
وفي أهدابِها قلبي يُسافرْ

*شاعرٌ وأديبٌ وباحثٌ من الجمهوريّة العربيّة السوريّة، عمل موجّهاً واختصاصيّاً لتأليفِ مناهج اللّغة العربيّة في وزارة التّربية والتّعليمِ في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة

حبيبتي

إياد عبد المجيد*

أميرتي الجميلة
لو شعرُكِ الحريرُ
تمسُّهُ الريحُ
وطارَ من خلفكِ
إذن أثورُ!
وددتُ
لو أخفيكِ تحت جفني
وتعلمينَ
كم أنا غيورُ
حطّ على عينيكِ
ليلُ عرسٍ
وجُمّعتْ حولهما الدهورُ
خداكِ
دورقانِ من ضياءٍ
تذوبُ في لونهما العطورُ
يا الحبُّ
يا النشوةُ
يا للهوى المجنونْ!
يا انفعالي
حين يلمُّ شعركِ الغرورُ
خَصلاتُه ترفرفُ
كأنَّها نجومْ
فخَصلةٌ ترقصُ فوق خدٍّ

نشوانةً
وخصلةٌ تطيرُ
أرقتِ،
حين قلتِ: يا حبيبي
جداولاً قطَّرها العبيرُ
جرحتِ كبرياءَ ألفِ نجمٍ
حين همستِ :
أنتَ لي أميرُ
أما ترينَ الحبَّ
حار فينا
وشاورتْ قصتنا الطيورُ ؟
مع اسمكِ الحلوِ
سهرتُ ليلي
كقيصر يأسره الغرورُ!

*أكاديمي وشاعر عراقي مقيم في الإمارات

سمِّه ما تشاء

ثريا العريّض*

لو أنّ هذا الذي بيننا
لم يكن بيننا
سمِّه ما تشاء
حوار الفراشات والزهر
شوق الطفولة للكون
ذرّات رملٍ تذوب بماء
..
هذا الذي يحتوينا على البعد
يسكن أحلامنا هاجساً يعترينا
يسيّرنا
حين أجسادنا تتغلغلها الأرض
أرواحنا تنتشي فتطال السماء
لو أنّ هذا الذي هو أكبر مني ومنك
من كل منطقنا وحساباتنا
تعاليم حادي قوافلنا وقناعاتنا
ملامحنا والهموم التي تتوالد فينا
أقنعة نرتديها ولا ترتدينا
ترانيمنا في الصباح
تراتيلنا في المساء
هذا الشعور العجيب
المهيب
الرهيب

نعيهِ .. فنستوعب الكون في وعينا انتشاء
بأنّا هنا منذ قبل الزمان أتينا
وأنّ البعيد قريب
وأنّ الغريب حبيب
وأقرب منا إلينا
يفيض بنا ..يتدفق توقاً .. حناناً .. نداء
لو أنّ هذا الشعور
بأنك مني و أني منك
ما كانَ
يا صاحبي
ما الذي كان يبقى بنا
ونحن قشورٌ على الأرض ينخر فيها الخواء؟

*شاعرة وأكاديمية من المملكة العربية السعودية

احتفاليَّة الحبِّ والحياة

جاسم الصحيح *

وأَصَابَني ما ليسَ في حُسباني:
أُنثى بطَعْمِ بشائرِ (الرحمنِ)!

كان اللقاءُ بها مُجَرَّدَ قهوةٍ ..
والحُبُّ قد يأتي من الفنجانِ!

هِيَ رشفةٌ واندسَّ حافرُ مُهرَةٍ
في القلبِ، جامحةٍ بغَيرِ عنانِ

واصفرَّ قلبي؛ احْمَرَّ؛ أصبحَ أخضرًا..
فتَرَكْتُهُ في لُعبةِ الألوانِ

ومَضَيتُ أُعلِنُ للوجودِ بأنَّني
أحببتُ من جذري إلى أغصاني

أحببتُ يا أرضَ القصيدةِ، فارقبي
حَدَثًا بحجمِ قيامةِ البركانِ

أحببتُ يا خطَّ استواءِ عواطفي
فاصمدْ أمامَ حرارةِ الوجدانِ

أحببتُ يا شيخَ الطريقةِ، فانصرفْ

عنّي لأبلغَ وحدةَ الأديانِ

أحببتُ يا ساعي البريدِ، أَلَا ترى
كلَّ المجرَّةِ أصبحتْ عنواني؟!

أحببتُ يا صوتَ المُؤَذِّنِ، فالهوى
صوتي، و(حَيَّ على العناقِ) أَذَاني!

أحببتُ.. وانقطعَ الخطابُ! ولم يعدْ
في الروحِ إلا موسمُ الهذيانِ:

ماذا سيفعلُ بي عناقُ مليحةٍ
قد كان حُلْمُ عناقِها أبكاني ؟!

ماذا سأفعلُ بابتسامتِها التي
في الليلِ تفضحُني لدى جيراني ؟!

ماذا سأفعلُ بالحنينِ إذا طغى
وعَجَزْتُ أبلعُ حَبَّةَ النسيانِ ؟!

ماذا سأفعلُ بالحبيبةِ كلَّما
بَدَأَتْ طقوس الليلِ بالريحانِ ؟!

ورأيتُ عينيها كأنَّهُمَا مَعًا
بقصيدتي أوْ قريتي (بَيْتَانِ)!

لِيَ أنْ أزورَ مقدَّساتِيَ في الهوى

فأزورها في الجِيدِ والأحضانِ

وأَظَلُّ أهمسُ: (ذَثِّريني) حينما
تُوحَى إليَّ نبوءةُ الأشجانِ
***

لا أحتفي أنا بالبروجِ، فلَسْتُ--
للـ(عذراءِ) مرصودًا، ولا (السَّرَطانِ)

الحبُّ محكومٌ لديَّ بصُدفةٍ
تأتي بهِ من بُرجِهِ الرَّبَّاني

روَّضتُ قلبيَ في حضانةِ حكمةٍ
ألقَى بها (بوذا) على الرُّهبانِ:

سيطولُ عُمْرُ الحُبِّ حين يَضُمُّهُ
قلبٌ بحجمِ مساحةِ الغفرانِ!
***

عَقَدَ المجازُ قِرانَنا بقصيدةٍ
وتلا طقوسَ زواجِنا الرُّوحاني

لُمِّي متاعَ الحُبِّ وانتقلي معي
لنعيشَ قافيتَينِ في ديوانِ

وسأبدأُ الإبحارَ فيكِ برغبةٍ
تأبَى الرجوعَ معي إلى الشطآنِ

وأُقَطِّعُ الأنفاسَ فيما بينَنا
قِصَصًا أوزِّعها على الأزمانِ

لا أُلْفِيَنَّ هواكِ في مرعى دمي
ذئبًا يساومُني على قطعاني

أخشى خسارةَ مَنْ أُحِبُّ كأنَّني
من خشيةِ الخسرانِ في خسرانِ!

ما أوجعَ القمحَ النبيلَ أصابَهُ
في حَقلِهِ، سربٌ من الغربانِ!
***

أحببتُ كي أحيا ولي قلبانِ
قلبٌ معي وهناكَ قلبي الثاني

الحبُّ ما يَصِلُ القلوبَ ببعضِها
ويُوَحِّدُ الشريانَ بالشريانِ

وحبيبتي.. هِيَ مَنْ تُقيمُ بكُلِّها
في كلِّ بيتٍ من بيوتِ حناني

وإذا وزنتُ مشاعري وكياني
هِيَ مَنْ تُثَبِّتُ إبرةَ الميزانِ

هِيَ خِفَّتي وكثافتي في آنٍ..

في الحبِّ قد يتحالفُ الضِّدَّانِ!

أنا واحدٌ في اثنينِ منذُ عرفتُها
فإذا شكوتُ شكا معي الاثنانِ

وأنا هُنا وأنا هناكَ.. إقامتي
في الأرضِ حيث مكانُها ومكاني

لِيَ توأمٌ من بيتِ شِعرٍ حينما
شَطَرُوهُ فيهِ تَعَذَّبَ الشَّطرانِ
***

أحببتُ كي تخضلَّ بعد يباسِها
في الروحِ؛ إنسانيَّةُ الإنسانِ

ودخلتُ (فردوسَ) البدايةِ في الهوى
صَفْوًا.. بلا (أفعى).. بلا (شيطانِ)

فإذا (الخريفُ) يعودُ (سيمفونيَّةً)
تلدُ الربيعَ على يَدَيْ (شُوبانِ)

وإذا طيورُ الشوق تلهثُ داخلي
وكأنَّها في موسمِ النَّزَوَانِ

والوجدُ في صدري شبيهُ ربابةٍ
نَثَرَتْ هواجسَها على الكثبانِ

وانحلَّ عُشَّاقُ العصورِ بداخلي
لأَصُوغَهُمْ عِقدًا من الألحانِ

فإذا هَزَزْتُ مشاعري في نغمةٍ
مالَ (ابنُ زيدونٍ) على (قَبَّاني)

***

أحببتُ كي أَهَبَ المرايا داخلي
نُورًا يُضيءُ حقيقتي فأَراني

وأعودَ ثانيةً إلى كينونتي -
الأُولى قُبَيلَ تَكَوُّنِ الأكوانِ

وأُتِمَّ في كفِّ المشيئةِ نشأتي
وكأَنَّني كُلٌّ بلا نُقصانِ

لا شُغْلَ لي بالوقتِ شُغْلِيَ بالهوى
هُوَ من يُديرُ على يديهِ زماني

أحببتُ كي أحيا الحياةَ، وأبتني
ضدَّ الخرابِ حصانةَ الوجدانِ

الحبُّ نسرُ حقيقةٍ أزليَّةٍ
يسمو على البرهانِ بالإيمانِ!

منذُ اغتسالِ الأرضِ في طوفانِها
من كلِّ ما حَمَلَتْ من الأدرانِ

والحُبُّ كان (الفُلْكَ)..
كان جميعَ (مَنْ ركبوا)..
وكان حقيقةَ (الطوفانِ)!

***

يناير 2020م

*شاعر من المملكة العربية السعودية

حنينٌ

جميل داري*

أحنُّ إلى عينيكِ من شدَّةِ الظَّما
وأسألُ شيطانَ القصيدةِ عنهُما

كأنِّي ولدتُ الآنَ منذُ لحيظةٍ
أنطُّ من الأرضِ إلى آخرِ السَّما

كأنِّيَ طفلٌ رافضٌ كلَّ مُرضِعٍ
يرى فيكِ حضناً سلسبيلاً وبلسَما

أبعثرُ أحلامي وأجمعُ شملَها
كما يفعلُ الطّفلُ الشّقيُّ مع الدُّمى

خذيني من الدُّنيا سئمْتُ ترابَها
إلى عالمٍ أصفى وأنقى وأنعَما

أحنُّ إلى عينيكِ أنهلُ منهُما
فلولاهُما كنْتُ اليتيمَ المشرذَما

لكِ

جميل داري

لكِ السَّماءُ التي لا لسْتُ أُدْركُهَا
وهذهِ الأرضُ تُبكيني فأُضْحكُهَا

ظنَنْتُ أنَّكِ لي أولَى وآخرةً
حتى طلولُ الهوى ما عُدتُ أملكُهَا

دروبُها أصبحَتْ كالقبرِ مُغلَقةً
كم كنتُ يوماً طليقَ الروحِ أسلكُهَا

كم كنتُ أرسمُها.. بالهمسِ أوقظُهَا
واليومَ حتى صراخي لا يحرّكُهَا

كأنَّها وحدَها في كونيَ امرَأةٌ
وكلُّ واحدةٍ أخرى أفبْركُهَا

*شاعر سوري مقيم في الإمارات

ذَهَبَتْ سُدَى ...

حامد أبوطلعة*

ضَلَّ الفُؤَادُ لِحِقْبَةٍ
ثُمَّ اهْتَدَى
وَأَتَاكِ يَحْكِي النَّصْرَ في زَمَنِ الرَّدَى
هَذَا
وَقَدْ شَرِبَ الثُّمَالَةَ مِنْ يَدٍ
يَحْسُو مَرَارَتَهَا عَلَى تبَّتْ يَدَا
سَنَوَاتُهُ العِشْرُونَ
يَوْمُ قِيَامَةٍ
أَهْوَالُهَا قَدْ شَيَّبتْ رَأَسَ المَدَى
سَنَوَاتُهُ
كَلْمَى يُحَدِّثُهَا بِمَا يُفْنِيهِ مَنْ سَنَوَاتِهِ
قَالَتْ فِدَا
مُثَّاقِلَ الكَلِمَاتِ
لَيْسَ يَلُومُهُ أَحَدٌ
وَكَانَ اللهُ فِيهَا الأَوْحَدَا
يَرْبُو عَلَى قَلْبِ التَّقِيِّ
لِسَانُهُ رَطْبٌ بِذِكْرِ اللهِ
مَلْبَسُهُ الهُدَى
مَا كَانَ في مَا كَانَ يَجْمَعُ عُمْرَهُ
إلا لِيَأْتِي يا حَبِيبَةُ مُفْرَدَا
مَا كَانَ يَعْصِرُ خَيْبَةَ المَاضِي
وَقَدْ يَبِسَتْ
فَتَنْمُو في يَدَيْهِ مُجَدَّدَا

أَوْ كَانَ مُعْتَنِياً بِغَرْسَةِ يَأْسِهِ
إلا لِيَنْبُتَ حَوْلَهُ أَمَلٌ غَدَا
يَشْكُو إِلَيْكِ الحَالَ كَيْفَ تَبَدَّلتْ
وَيُرِيكِ هَذَا العُمْرَ كَيْفَ تَبَدَّدَا
يَبْدُو كَأَسْعَدِ مَا تَرَينَ
وَإِنَّمَا
كُلُّ الشَّقَاءِ مُخَبَّأٌ فِيمَا بَدَا
فَتَلَقَّفِيهِ
وَقَدْ هَوَتْ بِحَيَاتِهِ قِمَمُ الوَفَاءِ
فَخَلَّفَتْهُ مُجْهَدَا
وَتَعَهَّدِيهِ
فَفِيكِ مَرْقَدُهُ الذي يَبْكِي بِهِ
كي يَسْتَرِيحَ وَيَرْقُدَا
يَبْكِي عَلَى تِلْكَ السِّنِينِ بِحُرْقَةٍ
مُتَسَائِلاً :
مَاذَا وَقَدْ ذَهَبَتْ سُدَى!

*شاعر من المملكة العربية السعودية

قُبلة ضوء

حسن علي النجار*

ويرسمُنا العمرُ ضحكةَ وردٍ
وينشرُ للحبِّ عطرَ هَوانا

ويأخذُنا للبعيدِ البعيدِ
ويلهمُنا في امتزاجِ رؤانا

يلوّنُنا زهرةً زهرةً
تعانَقَتا، فتفشَّى شذانا

ويسكبُنا مثلَ بقعةِ ضوءٍ
بسِفْرِ الهوى، فاستحَلْنا جُمانا

وباحتْ بأسرارِنا شُرْفَةٌ
تُطيلُ تأمُّلَها في مَدانا

تُعَتِّقُنا الأُمسياتُ، النَّهاراتُ،
والصَّلَواتُ تضمُّ رَجانا

فما أقدسَ الحبَّ في لحظةٍ
وقعنا بهِ، فصعدنا كلانا!

ملائكةً، كنقاءِ النَّدى
تضجُّ السماءُ بصوتِ غِنانا

وتُخفي الغيومُ وِشايتَها
وتكتمُ غِبطتَها إذْ ترانا

ويفضحُها مطرٌ من سؤالٍ
وتشهَقُ حين تناءتْ خُطانا

ونمضي، رحابةُ هذي السماءِ
تفتّحُ أبوابَها في لِقانا

وننهلُ دهراً من العمرِ صفواً
ونشربُ كاساتِهِ.. كم روانا!

نخافُ على الحبِّ من لحظةٍ
بها نتجرَّعُ كأسَ جَفانا

فإنْ وَخَزَتْنا مواسمُ جَزْرٍ
نعودُ، كأنَّ الجَفا ما اعترانا

كشوقِ النوارسِ للبحرِ، قِبلتُها
ساحلٌ عن هواهُ أبانا

فإنا بمنعطفاتِ الحياةِ
نعودُ إلينا، نزيدُ افتتانا

نؤوبُ إلى شهقةِ النَّظَراتِ التي
...أوقدتْ شمعتَيْنا زمانا

نلوذُ بها نظرةً كتبتْنا
سطوراً بدفترِ عشقٍ حكانا

فنُبعثُ حباً جديداً، ينابيعُ
...وجدٍ تمدُّ لنا العنفوانا

وفي كلِّ دربٍ لنا ذكرياتٌ
تلوحُ، تشاغبُنا في مَدانا

أراجيحُ حُلْمٍ، وقُبلةُ ضوءٍ
على ضحكَتَيْنا ونجوى مُنانا

وعطرٌ يبوحُ به الوقتُ،
يمرحُ كالأمنياتِ، ويُحيي المكانا

كلانا شواطئُ حبٍّ، ومرسى
بأحضانِهِ يستريحُ كلانا

ونسكُنُ لحناً ببالِ الأغاني
ويحتارُ فينا ارتدادُ صَدانا

ونصبو إلى أن يدومَ هوانا
ويبقى –كما كانَ– في مُبتدانا

*شاعر من دولة الإمارات العربية المتحدة

مرَّتْ.. فأرْبَكتِ المَجَاز

حسن شهاب الدين*

مَرَّتْ..
فأرْبَكتِ المجازَ بأحرُفي
يا لثغةَ التفَّاحِ
بي لا تعنفي
مَرَّتْ
ولم يكنِ الخيالُ.. بيافعٍ
ليَعِي الكنايةَ
خلفَ هذا المِعطفِ
فبكى الكلامُ الطفلُ
سطوةَ صُدفةٍ
سَكبتْ حليبَ رؤاه
دونَ تأسُّفِ
مرَّتْ..
لتكتشفَ الخُرافةُ نفسَها
وقصيدتي..
في غَيْبِها
لم تُكْشَفِ
– كمْ عمرُها..؟
– بيتانِ..
إلا نجمةً خضراءَ
في أغصانِها
لم تُقْطَفِ
وقميصَ قافيةٍ

وعدتُ خيوطَه
أنْ أكمِلَ النسجَ الشفيفَ
ولم أفِ
...
لِدَقيقَتَيْنِ..
الشعرُ كانَ حديقةً
وأنا على أبوابهِ
بكِ أحتفي
أهلا وسهلا..
قدرَ عطرٍ باذخٍ
بهديلِه
لا بالقصيدةِ
أكتفي
إيقاعُ توتٍ
حانَ قطفُ سرابِه
فنصبتُ أشراكي..
فراوغَ مِعزفي
مهلا..
أعتّقُ فِضّتي برنينِه
وأبايعُ الأقمارَ فيه وأصطفي
وأرى شروقَ الماءِ
في جيتارِه
وأعِي اصْطلاءَ الوردِ
كي لا أنطفي
لِدَقيقَتَيْنِ..
فتحتُ بابَ قصيدتي
فعبرتِ

فانطلقتْ

وراءَكِ تقتفي

.....

سأقولُ..

بيتٌ للهديلِ

تفتَّحتْ شرفاتُه لي

عَنْ ربيعٍ مُتْرَفِ

سأقولُ..

جُنَّ الياسمينُ

ولم يكدْ

قمرُ الطفولةِ

مِنْ حضورِكِ يشتفي

هذبتِ قاموسي المشاغبَ

فارتضى بالصمتِ

طفلُ كلاميَ

المُتعجرفِ

وتركتِ موسيقى الهواءِ..

طليقةً

تحتلُّ..

إيقاعَ (الخليلِ)

بأحرفي

حقلَ انتظارٍ..

كانَ صيفُ قصيدتي

وإذا بنهرٍ في يديكِ مُرفرفِ

حين ارتجلتِ

على الطريقِ حديقةً

وأنا زرعتُ
على خطاكِ تلهُّفي
...

للشعرِ بعدَكِ..
أنْ يفتشَ جُرحَه
عنْ وردةٍ..
ملكوتُها لم يُعْرَفِ
مرَّتْ بأبَّهةِ الجمالِ..
وجرَّدتْ في الروحِ
صُبْحًا
مِنْ فتونٍ مُرْهَفِ
مرَّتْ..فوضَّأتِ الكلامَ
كطفلةٍ..
تلهو ببعضِ الغيمِ
دون تكلُّفِ
فوضى طفولتِها
بلاغةُ وردةٍ
نضجتْ أنوثتُها
بفردوسٍ خفي
مَرَّتْ..
فأرْبَكتِ المجازَ بأحرُفي.

*شاعر من جمهورية مصر العربية

إلى نفرتيتي التي تشبه غودو

رياض نعسان آغا*

مُجَلجِلةً بصمتكِ تصدحينا
تلكَ الأنوثةُ لحنُ أغنيةِ يرفُّ
فيفوحُ عطرُكِ يا سمينا
ويقولُ للنيل المغرّدِ كي يزفْ
جاءَتْكَ دينا
فانثرْ على الأكوانِ وجدَك كي يشفْ
واخترْ لوجهكِ من نسائمِه الخدينا
واحذرْ لقلبكَ أن يجفْ
يكفيهِ أن يحيا حزينا
قد أثقلتْه فجائعُ الأيام مكلوماً سنينا
ها قد برقتِ كغيمةِ مسكوبةٍ في قفْرِ سينا
أحيتْ بماءِ أنوثةِ الرغباتِ من سرّي الدفينا
وأفاقَ في صمتي غناءٌ كانَ مكبوحاً سجينا
ورجوتُ صمتَكِ أن يبوحَ فتسعدينا
وقهرتُ صمتي كي يقولَ فيستبينا
هاتي ملاءَتَكِ الحزينةَ واخلعيها
وارمي بها للنيلِ كي يرضى
فيمنَحُنَا الهوى في شاطئيْهِ ويستكينا
قد كانَ وعدي أن تجيئي في اضطرابِ الحُلمِ
طارقةً هتونا
مثلَ الحمامِ تزغردينَ وترقصينَ على ضفافِ النيلِ
ناثرةً ورودَ الشوقِ أضغاثاً جنونا

لكنما قد شفَ وجهُكِ عن حقيقةِ كونِنَا نحيا
وأنَ شفاهكِ الحرّى تباغتُني سخينا
وبأنَ جيدَكِ كارتعاشِ العطرِ يأخذُني رهينا
جاءَتْكَ هَوْنا
فاخلعْ وقارَ الشيخِ
واسكبْ على الأمواجِ شِعرَكَ
واغترِفْ من وحيِها ماءَ الأنوثة سلسبيلا
واغتسلْ بشعاعِ عينيها
وتلمّسِ النشواتِ وجهاً من فراعنةِ الطيوبِ الأقدمينا
شفتانِ لمياوان يسري فيهما لونُ الغروبِ دماً
ويسكبُ في مياهِ النيل من لَهَفٍ شجونا
الشّفة السفلى تبوحْ
لكنما العليا تنوحْ
ويصارعان الضوءَ في الإشعاعِ حينا
فتلاعبينَ الصمتَ حتى تُسكرينا
والكبرياءً أنوثةٌ جذْلى
معطّرةٌ بفيض الطهرْ
مكلّلةٌ بسحرِ الفنِ والإبداع
مجلجلةً بصمتك تصدحينا
فاحذرْ لقلبك أن يموجَ ... ويبتلينا.

*وزير الثقافة في سوريا سابقاً

وأبقى أحبّـك

ساجدة الموسوي*

هبطنا من الزّمن البابليّ
على الأرضِ منّاً وسلوى..
عقدوا حبلَ سرّي بسرّك
فصارَ دمي من دمك
وقابلتي البابليّةُ مرّت
بمرودها الذّهبيّ
بين عيني وعينك
فصرتُ أرى ما ترى...
كبرنا
كطفلين من بركات النّذورْ
تدور اللّيالي
ونحنُ على صهوات اللّيالي
ندورْ
ما افترقنا .. ما اختلفنا
ولكنّهم عنك قالوا:
ستكبرُ أكثر.. فأكثرْ
خفتُ من أضلعي
وصرتُ أحاذرُ من وجعي
أنت فيما عليه
يحيّرني ما الّذي أتدبّرُ كي أنصفك
وكيف أجاري
قطيعَ المها في دمك..
فكيفَ إذا ما كبرتَ

وفاض اشتياقي ؟
أيكفيكَ قلبٌ صغيرٌ
لنجمةِ ليلٍ
طوال المساءِ تردّدُ اسمك ؟
أيكفيك قلبي الصّغيرْ
الذي حمل الأرض أجمعها
ومضى راجلاً
كي يقولَ : أحبّك ؟
أيكفيك قلبي الصّغيرُ يا أميرَ الدّنا
يا حبيبى الأثيرْ؟
خذهُ قطرةَ ماءٍ
على وردِ كفّك..
خذهُ نجمةَ صبحٍ على هامِ نخلك
وأبقى أحبّك.

*شاعرة عراقية مقيمة في الإمارات

ثرثارة الصمت

سالم خالد الرميضي*

أَكُلَّمَا لَاحَ نَجْمٌ فِي السَّمَاوَاتِ
ذَاعَتْ مِنَ الصَّدْرِ أَنَّاتي وَآهَاتِي

لَمْ يَتْرُكِ الهَجْرُ مِنْ قَلْبِي سِوَى رَمَقٍ
أَحْيَا بِهِ وَتَلَاشَتْ كُلُّ نَبْضَاتِي

فَالبُعْدُ مَسٌّ وَآيُ الوَصْلِ رُقْيَتُهُ
تتمم الوَصْلَ إِنْ رُمْتَ التَّمِيمَاتِ

مَنْ لا يُفَارِقُ هل يَحْلُو الوِصَالُ لَهُ؟!
الشَّمْسُ لَوْلَا ظَلَامُ اللَّيْلِ هل تَاتِي!

بِاللهِ يَا رُوحَ رُوحِي يَا مُنَى أَمَلِي
لَوْلَا نَشِيدُكِ مَا سَطَّرْتُ أَبْيَاتِي

أَمُوتُ عَنْكِ عَلَيْكِ فِيكِ مِنْكِ أَنَا
حَلَّلْتِ قَتْلِيَ يَا أَحْلَى حِكَايَاتِي

رَمَيْتِنِي بِسِهَامٍ قَطَّعَتْ كَبِدِي
نِيرَانُهَا ابْتَدَأَتْ مِنْهَا نِهَايَاتِي

كُفِّي وَفُكّي قُيُودًا سَلْسَلْتِنِيَ أَوْ

جُودِي وَأَحْيِي مَوَاتَ الرُوحِ فِي ذَاتِي

عَبِيرُ عِطْرِكِ إِنْ هَبَّتْ شَآمِيةٌ
رَاحٌ مُعَتَّقَةٌ تُذْكِي صَبَابَاتِي

يُذِيبُ فِكْرِيَ ذِكْرَى لَيْلَةٍ سَلَفَتْ
هِمْنَا بِهَا فَهَمَى غَيْثُ السَّعَادَاتِ

دَارَتْ عَلَى غُصْنِهَا المَيّاسِ أُغْنِيَةٌ
أَنْشَدْتِهَا...فَأَبَاحَتْ مُسْتَكِنَّاتِي

كَأَنَّمَا البُلْبُلُ الشَادِي يُرَدِّدُهَا
لَمَّا جَلَسْتُ أَبُثُّ الرَّوْضَ أَنَّاتِي

أَأَنْتِ عَلَّمْتِهِ لَحْنًا يُدَنْدِنُهُ؟
ذَاكَ النَّهَارَ المُوَشَّى بِالغَمَامَاتِ!!

لِأَنَّهُ يَوْمَ أَنْ غَنَّىْ مْوَشَّحَهُ
هَزَّتْ أَهَازِيجُهُ كُلَّ الفَضَاءَاتِ

تَرْثَارَةَ الصَّمْتِ كُفِّي عَنْهُ ثَرْثَرَةً
بِاللهِ جُودِي عَلَيْنَا بِالإِجَابَاتِ

إِنّي بِبُعْدِكِ بَدْرٌ صَارَ مُنْخَسِفاً
يَامَنْ بِقُرْبِكِ لَا تَخْفَىْ إِضَاءَاتِي

نِيرَانُ بُعْدِكِ فِي شِعْرِي لَهَا شَرَرٌ

هَلْ يُطْفِئُ النَّارَ تَدْوِينُ الشَّرَارَاتِ

يُبَخِّرُ البَحْرَ قَلْبِي لَوْ يُلَامِسُهُ
هَلَّا بِوَصْلِكِ أَسْعَفْتِ المُحِيطَاتِ

وَاللهِ إِنَّ الَّذِي بِالقَلْبِ يَعْجَزُ عَنْ
أَجْزَاءِ مِعْشَارِهِ قَلْبُ الجَمَادَاتِ

إِنْ كَانَ لِلْبُعْدِ أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ
لَنْ يُطْفِئَ اليَأْسُ مِنْ لُقْيَاكِ شَمْعَاتِي

لِلْعُسْرِ يُسْرَانِ فِي القُرْآنِ قَدْ ثبتا
هَوَّنْتَ يَا صَدْرَ هَذا البَيْتِ مَأْسَاتِي

عَلَّ المَقَادِيرَ تُعْطِينَا الَّذِي أَخَذَتْ
إِنَّ العَلِيَّ سَمِيعٌ لابْتِهَالاتِي

شَفَّتْ مِنَ الوَجْدِ رُوحِي إِذْ تَوَائِمُهَا
لِفَرْطِ حُزْنِيَ عَبْرَاتُ العِبَارَاتِ

رُحْمَاكِ بِي وَامْدُدِي كَفَّيْكِ وَانْتَشِلِي
صَرِيعَ صَدٍّ وَغِيظِي الأَعْيُنَ اللَّاتِي

وَقَفْنَ مِنْ دُونِنَا وَالحِقْدُ مُلْتَمِعٌ
بِالعَذْلِ يَأْتِينَنَا أَوْ بِالوِشَايَاتِ

نَعْلَيْكِ تَفْدِي ثَرَاهَا كُلُّ غَانِيَةٍ

الشَّمْسُ أَنْتِ فَمَا نَفْعُ الهِلاَلَاتِ

يَا مَنْ لَكِ الشِّعْرُ فُسْتَانٌ أُطَرِّزُهُ
غِطَاؤُهُ حُبِّيَ المَكْنُونُ فِي ذَاتِي

*شاعر من دولة الكويت

انتظار

سعيد الصقلاوي*

عادَ القطارُ
ولمْ تعودي
لكنْ
وجودُكِ
في وجودي

يمضي النّهارُ
بِلا وعودٍ
والمساءُ
بِلا وعودِ

وأنا
أحدّثُ فكرتي
طَوراً
وأستدعي شرودي
ماذا...
وماذا ...
ثم ماذا...
فالربيعُ بِلا ورودِ

وهواجِسي

تَتْرى تَجيءُ
ومَرةً
يحْلو نشيدي

وحفيفُ أشجارٍ
يؤانسُني
ويسألُ في برودِ

الْمقعدُ الخالي
وأعمدة الإنارةِ
في هجودِ
النّاسُ
واللحظاتُ
والجدرانُ
أعْيُنُهمْ شُهودي

والهاتفُ المسكونُ
بالأشواقِ
يقبعُ
في رُكودِ

عينُ النوافذِ
والزجاجِ
تطلُّ في
لهفٍ شديدِ

نفسُ الرصيفِ

ترقُّبٌ
لخطاكِ
تدْرُجُ
في وئيدِ

عاد القطارُ
محمّلاً
بالوعدِ
لكنْ
لمْ تعودي

يتصارعُ الخفقانُ
في صدري
فأُنْزَغُ
مِنْ جُمُودي

أجري
على العرباتِ
أفتحها
هبوطاً
في صعودِ

وتَنُوشُني الهمساتُ
والنّظراتُ
تلْسعُ
في وَريدي

وسألْتُ أمكنةً
وأحداقاً
ومرسالَ البريد

غالبتُ نفسي بالتمني
كي أراكِ
فلم تَجودي

نادى القطارُ
تأهُّباً
وأنا فؤادي
في وقيدِ

نادى
وغلّقَ بابَهُ
وأنا أُتَمْتِمُ
في قُعودي

ومضى
بِلا حرجٍ
يُصَفّرُ
للقريبِ
وللبعيدِ

سمَّرْتُني
قلباً

وأحلاماً
وأوقاتي قيُودي

مستطلعاً
رُؤيا
هِلالِ
جَمالِ
مَقْدمكِ السعيدِ

*شاعر من سلطنة عُمان

البحث

شهاب غانم*

وما زلتُ أبحثُ دون انقطاعْ
وما زال يغمرُ دربيْ الضياعْ
أطوّفُ في كلِّ صقعٍ وأرضِ
فحيناً بأقصى المشارقِ أطوي الشراعْ
وحيناً لأقصى المغاربِ أمضي
وحيناً أولّي جنوباً فألقى الرحالْ
وتحتَ أسنةِ شمسِ الزوالْ
تموت حيالي الرمالْ
وحيناً على العشبِ تحتَ أشعةِ شمسِ الشمالْ
وحيناً بغابِ الصَنَوبرِ أسرحُ فوق التلالْ
أعبُّ الهواءَ العليلْ
وأسندُ ظهري لبعضِ الجذوعْ
وأفرحُ بالشمسِ تُلقى الدنانيرَ بينَ الظِلالْ
وترسمُ لوحاتِ زيتٍ
حَوَتْ ألفَ لونٍ ولونٍ من الاخضرارْ
فأذكرُ ما فيكِ من بهجةٍ واشتعالْ..
وحيناً بشطِّ البحيراتِ أجثو
وأُلقي على صفحةِ الماءِ بعضَ الحصى
وأمضى أُناجي الدوائرَ تتداحُ لا تلتقي
كذلكَ نكبَرُ..
والعمرُ يمضي ولا نلتقي
ويوماً فيوماً سنكبَرُ حتى التلاشي
فيا حلوةَ الروحِ..

يا عالَماً في فؤادي رقيقَ الحواشي
ويا وردةً في بهاءٍ وعطرِ
ويا سرَّ أروعِ ما قالَ شِعري
وما لمْ يقلْهُ
وما لا يقالْ!
ويا منبعاً لمعاني الجمالْ
ويا قدحاً بابليَّ الرحيقْ
ويا نجمةً فذَّةً في البريقْ
وراءَ غيومِ الدجى تختفي
حنانيكِ.. رحماكِ.. لا تسرفي
متى ينتهي البحثُ؟.. إنِّي سَئِمتُ الطريقْ
تعِبت..ُ فما لكِ لم تتعبي
وما لكِ.. ما لكِ لم تكتفي
متى يا حياتيْ
وأنَّى يكونُ الوصالْ؟.....
قعدتُ بظلِّ الخميلةِ بالأمسِ وحدي
أفكِّرُ فيكِ
وأرخى عنانَ الخيالْ
فيطرقُ.. يطرقُ فكري السؤالْ
أفكِّر فيكِ.. فأَجزمُ أنَّكِ أنتِ مدى أمنياتي
وأنَّكِ أنتِ القريبُ البعيدْ
ولكنني إذْ أطلتُ التأمُّلَ
..حين توغلتُ في عمقِ أعماقِ ذاتي،
هنالك أدركتُ أنِّي أردتُ المُحالْ
ومنكِ طلبتُ الذي لا ينالْ
لأنكِ وهمٌ عديمُ الوجودْ!!
...شظايا مثالْ

سويسرا والدنمارك ١٩٨٠

مجلة الدوحة ، قطر

*شاعر ومترجم من دولة الإمارات العربية المتحدة

رقصٌ فوق جبين القمر

طلال الجنيبي*

أحدّثُ عنكِ جميعَ الفصولِ
أحدّثُ عنكِ ليالي السهرْ

أحدّث عنكِ ثنايا الحنينِ
وأبحثُ عنك بشتّى الصُورْ

وأرحلُ فيكِ إذا ما تلاقى
نهارٌ بليلٍ وهلَّ القمرْ

فأسألُ عنكِ بغير سؤالٍ
لينساب لحنٌ رقيقُ الأثرْ

تحركه الروحُ بين الضلوعِ
بغير حديثٍ كنزفِ الوترْ

***

أحدّثُ عنكِ عطورَ الزهورِ
أحدّث عنكِ عبيراً عبرْ

سرى فوق أرضٍ فصادف مرجاً
فأطلق عبقاً فطاف وسرْ

ففاح الأريجُ وريحٌ تهيجُ
وحقلٌ بهيجٌ نما وازدهرْ

لتبكي الغيوم بكاء العليلِ
ونحسبها زخةً من مطرْ
***
أسافر فيكِ بغير رحيلٍ
وأرحل فيكِ بغيرِ سفرْ

وأبحر فيكِ بغير شراعٍ
بغير ابتلالٍ بماء غمرْ

وأعبر فوق جموع السحابِ
أحلق نحوكِ رغم الخطرْ

ونبني بيوتاً من الأغنيات
نلونها بالشذى و الزهرْ

لألقاكِ في عالم الأمنياتِ
لنرقص فوق جبين القمرْ
***
أحدث عنكِ عزوفَ السؤالِ
و سركِ بين خبايا الفِكَرْ

وعن ليلةٍ كنتِ فيها النجومَ
فظللنا ألف طيفٍ عبرْ

فهام الهيامُ وغاب الظلامُ
ولم يبق إلا نسيمٌ حَضرْ

ليحمل صوت غناءٍ رقيــقٍ
أنيقٍ شفيقٍ رفيقٍ صــدرْ

عن الشوق كيف يكون اكتمالاً
فينبضُ قلباً و يشدوَ وتــرْ

ليسمعه كل من في الوجـودِ
ويطربُ حتى تهيمَ البشــرْ
***
أحدّثُ عنـكِ خريفَ المعـاني
ومزج الأماني بلون الشجرْ

وسبر الربيـعِ لكـونٍ بديـعٍ
تألّق في ثوبـه وازدهــرْ

وعن صيف قفرٍ وشمسٍ بظهرٍ
وعن سرِ يومٍ تبدّى وسرْ

ليهديكِ دفـء شتـاءِ الشعـورِ
إذا العمر يوماً ببردٍ جهرْ
***
أحدّثُ عنكِ رمـالَ الصـحارى
أحدث عنكِ جبالَ الحجـرْ

وأسألُ أرضـاً وبـرداً وظــلاً
وثلجاً وجمراً ونـوراً ظهرْ

ونـهراً وبحراً فما عـاد سـراً
سؤالي ، وحر السؤالِ استعـرْ

أحدّث عنكِ شموسَ الوجودِ
وأنتِ الطريقُ و نور البصـرْ

فلا يدركُ المرءِ عمقَ السؤالِ
عن التوق إلَّا إذا ما نظـرْ

***

أحدّث عـنـكِ فما جاء منكِ
جوابٌ يشافـي ولا من خبرْ

أحدّث عنكِ فما من دليـلٍ
ولا من مجيبٍ ولا من أثـرْ

أحدّث والـعمر يمضي ومالي
دواءٌ سواكِ فهل من مفـرْ

وأنتِ التي تسأل الروحُ عنكِ
ومنكِ وفيكِ اختصارُ البشـرْ

سألتكِ عني

طلال الجنيبي

تقولينَ أنّي سألتكِ عنّي
أما تعلمينَ بأنّكِ منّي

وأنّكِ تدرينَ عنّي كأنّي
أُخاطبُ روحي وروحي تغنّي

وأنّكِ صوتٌ يرددُ صوتًا
سرى عبرَ ذوقي فألهمَ لحني

وأنّكِ عنّي تزيدينَ فهمًا
لما يعتريني ويملأُ ركني

وأنّكِ أنتِ شعورُ الجمالِ
وأرضُ الوصالِ وميدانُ فنّي

وتستغربينَ إذا ما شعرتُ
بكِ والشعورُ يخاطرُ ذهني

وأنّكِ تستنطقينَ الحنانَ
إذا ما أصابَ الحنينَ التجنّي

تريدينَ أن تقتلي بي التّأني

وفيكِ التسرعُ للشوقِ يبني

وفيكِ تمازجَ فكرُ النضوجِ
وعفو الطفولةِ والوعيُ يجني

وتستعذبينَ الجنونَ المثيرَ
لتلهمَ روحُكِ لحنَ التغنّي

تعجبتِ لمّا سألتكِ عنّي
فذاكَ لأنّكِ قد صرتِ منّي

وأنّكِ تدرينَ عنّي كأنّي
تحدّثُ روحيَ روحيَ عنّي

*شاعر من دولة الإمارات العربية المتحدة

على لحنٍ

طلال سالم الصابري*

أُلقي عصايَ وهذا اللحن يسرقني
والأمنياتُ بروحي حين تعصفني

وينثر الوردُ آمالي بلا وطنٍ
ويزرعُ الحبُّ من أحشائه زمني

ألوّحُ الآن للأشياء ذي لغتي
مكسورةُ القلبِ تاهتْ في لظى شجني

لا شعرَ لي في حنيني بعضُ أحْرفِهِ
تَفنى بدربي وهذا الدربُ يسكبني

وحدي وسطوةُ عمري ألفُ أمنيةٍ
يأتي بها الذكرُ حين الذكرُ يسحرني

أجوبُ هذي العيونَ الناظراتِ هوىً
يتوه في الروحِ والمعنى يُشتّتني

هذا أنا غربةٌ تترى ولا لغةٌ
تعيد ترتيب أحلامي لأعرفني

هذا أنا ألف معنىً لا يراودني

وينشد الناسُ إفصاحي .. وأنكرني

أتيتُ درباً طواه المستحيل سناً
وعدتُ أذرف وصلاً لا يرددني

أتيتُ بعضي كتابٌ لا حروف به
وبعضُه البحرُ دفّاقاً به شجني

ورحتُ أولدُ صبحاً ليس يجهله
سفْرٌ من الضوءِ في الألحان يرسمني

وها أنا في نشيدي ألف قافيةٍ
غريبةٍ تجهل الدنيا وتجهلني

وحيث أحيا بلا حبٍّ يظللهُ
ذاك اللقاءُ غريبٌ حين راودني

أنا هنا لستُ محتاجاً إلى قلمٍ
لأكتبَ الحزنَ في روحٍ تبعثرني

لي ألفُ كسرٍ بوزنٍ كنتُ أجهلهُ
وألف حرفٍ تلاشى كاد يطربني

مشتتٌ من بقايا الريح تعزفهُ
ألحانكِ السمرُ والأشلاء تقذفني

وأنتِ يا أنتِ أين الآن يا وجعاً

يأتي كطيفِ غيابٍ حين يسألني

وأين من لون أحلامٍ بموعدنا
حكايةُ في الزهور الآن ترمقني

وأدركُ العمرَ أنّي كنتُ أهدرهُ
في سحرِ عينيكِ حيناً كنتُ أهدرني

وكان في جفنكِ المجنونِ لي ولهٌ
يغفو ويعفو وينسى حين يسرقني

وكنت كالشعر في قلبٍ بلا فرحٍ
يسامرُ الغربةَ الأولى و يحرقني

أمضي وحيداً شراعي لا جنوبَ لهُ
وحين يأتي الهوى ينأى ويكسرني

فأين أبدأ أشواقي بلا ورقٍ
وأين أعزفُ أوتاري بلا زمني

وكيف أذرفُ شعراً لا وصول به
وكيف أنسى قصيداً بات يكتبني

أتوه في هذه الدنيا يسامرني
طيفٌ قديمٌ أتى ورداً فسمّرني

أوزع الحرف في لحن ابتسامته

يوماً على النخل يوماً كنتُ أعزفني

ليذكرَ الصبحُ روحي حين أرسمُه
سحراً ليأتي مع الأنسامِ يذكرني

*شاعر من دولة الإمارات العربية المتحدة

الوتر الحزين*

عبد الحكيم الزبيدي**

اعزف إذا شئتَ من قلبي بأوتارِ
هذي دموعي تبثُّ اليوم أسراري

هذا هو الحبُّ قد كابدتُه زمناً
هذا نصيبي وهذي منه أقداري

أقضي نهاري مع الآمالِ أرقبُها
وأقطعُ الليلَ في همٍّ وتذكارِ

أراقبُ النجّمَ لا خِلٌّ يُسامرني
ولا أنيسٌ سوى حُزني وأشعاري

أغالبُ الشَّوقَ والأشجانُ تُظهرُه
أحيا وأفنى بإظهارٍ وإضمارِ

ما لي أكتِّمُ حبِّي والهوى قدرٌ
لا ينمحي الحبُّ من قلبٍ بإنكارِ

وأمنع الوِردَ نفسي وهي ظامئةٌ
والماء يبعد عني بِضعَ أشبارِ

أعلِّلُ النفسَ عنها وهي ماثلةٌ
أمام عيني وفيها كلُّ أوطاري

لقد سرى صوتُها القُدسيُّ في أذني
كما سرت نسمةٌ وهناً بأسحارِ

وأطرقَ الطرفَ جفني حين أبصرها
وكاد منها السنا يودي بإبصاري
***
يا منَ قضيتُ حياتي كلَّها أملاً
في البحث عنها بتطوافٍ وتسيارِ

أسائلُ البحرَ والأمواجُ صاخبةٌ
فينقلُ الوصفَ تيّارٌ لتيّارِ

وأسألُ الروضَ هل مرّت بربوتِهِ
وأسألُ القفرَ في حِلّي وأسفاري

أحدّثُ الصحبَ عنها عن محاسِنها
فيطربون وتُمسي أُنسَ سُمّاري

وأحسدُ الطيرَ إن شاهدتُه غَرِداً
يرنو إلى الإلفِ أو يزقو بمنقارِ

أناشدُ السُّحبَ إن مرّت بساحتِها
حملَ السَّلامِ إليها غِبَّ أمطارِ

وكم بعثتُ إليها شدو أغنيةٍ
مع النسيمِ فلم يرجِعْ بأخبارِ

قضيتُ دهراً من الأعوام أنظُرُها
والعمرُ يمضي فيوهي عزمَ إصراري

مضت ثلاثون عاماً لستُ أدركها
إلا بندبٍ على خدّي وآثارِ

واليوم تأتين يا عُمري على قدَرٍ
فتغفرين لدهري كلَّ أوزارِ
***
إني عشقتكِ والأيام ما بَرِحَتْ
تنالُ منّي وتُعطيني بمقدارِ

إني هويتُكِ والأرزاءُ تعصفُ بي
وللنوائبِ حولي هولُ إعصارِ

ولي يمينٌ من الأغلالِ داميةٌ
وإن بدا القيدُ فيها مثلَ إسوارِ

هلاّ أتيتِ إذ الأيامُ مُقبلةٌ
فقد أتيتِ وحالي رهنُ إدبارِ

هلاّ أتيتِ إذ الآمالُ تدفعُني
وللشبيبةِ نهرٌ في دمي جارِ

فسائلي الروضَ كم غنّتْ بلابِلُهُ
حيناً بشجويَ في ترجيعِ أطيارِ

وسائلي الوردَ كم مسّتْ أناملَهُ
يوماً يميني وشمّتْ عطرَ أزهارِ

واليوم أذوي فهل تأتين مُنقذةً
كما حيا الروضُ إذ يُسقى بآذارِ

يا منيةَ النفسِ دربي جِدُّ مُظلمةٍ
كوني بها النجمَ يستهدي به الساري

كوني لقلبيَ آمالاً يعيشُ لها
فقد مضى العُمرُ في يأسٍ وأكدارِ

كوني إذا شئتِ في دنياي أغنيةً
فحادثُ الدهرِ قد أودى بقيثاري

*القصيدة الفائزة بجائزة الشيخ حميد بن راشد النعيمي للثقافة والعلوم (الشعر الفصيح) عام 1995م
**شاعر وباحث من دولة الإمارات العربية المتحدة

ذَرورُ الطلسمات

عبد القادر الكتيابي*

منذُ أنْ كنتَ خيالاً في خيالي
كنتَ أنت ال أنت هذا..
كنتَ دوماً مثلما الآنَ تكابرْ
قلَّما تحنو
و حتّى حين تحنو–
لم تكنْ تَجبِرُ خاطرْ
كُنت عصفوراً شقيّاً
إنْ أنا رتَّبْتُ أفكاري تُبَعثِرْها
و إنْ أصفو
تُنَقِّرْني تُنَقِّرْني إلىٰ آخِرِ آخِرْ
ثُمَّ لا يُرضيكَ
حُزني من تماديكَ
فأستعفيكَ حقّي
أدَّعي أني (أُهازرْ)
هكذا أنتَ– تعلَّمتُكَ مني
منذُ أن كُنتَ خيالاً
في خيالي
ثُمّ لمّا صِرتَ طيفاً
شارداً بين الخواطرْ
بِتُّ أستدعيكَ بالأرواحِ
أذرو طلماتِ الوجدِ
في جمرِ المباخرْ

كنتَ في ناري على ناري تُكابرْ
ثم أدركتُكَ بيني
مثلما أُدرِكُ إحساسي
بإحساسي وأستلهِمُ ظنّي
مثلما أُصغي لوسواسي
وأهذي تحت أنفاسي
تعلَّمتُكَ مني
منذُ أن كنتَ خيالاً في خيالي.

*شاعر من السودان

مشيئة

عبدالله محمد السبب*

العشق سفّاح..
يترصدني كل ليلة في أعين النساء..
"الرمس" إحداهن، والقصيدة كذلك..
وامرأة أخرى، الشتاء في نواصيها علامة.

(1)

الآن،
أيتها المعشوشبة الآمنة..
يا ظبية الرأس وبرتقالة البادية
يا ملاك الإيقاظ وسوسنة الخاطر

الآن..
يا نزيلة أنفاسي
وصرة أحلامي
وعاطفتي العلياء

الآن،
وأنت تغتسلين بماء المرحلة..
ترتادين رأسي
وتهطلين
من ذاكرة
وقودها المساء والجدارة

الآن ،

الآن ،

الآن...

الآن،

أيتها النرجس..

وقد خلوت إلى ذاكرتي

وأويت إلى فراسة الظن

الآن،

أجيء أنا..

(الأزرق القادم مع الريح)

شمالاً نحو بيادر الحلم

الراقص حلماً عند أعتاب الصباح

أجيء أنا..

شيطان البياض

ومارد الحنين

أجيء..

مليء بالخصوبة

واليقظة المؤمنة

ومليء..

بالخفة الحية

والخفقة الملساء

الآن
وقد أسرفت في الكتمان

الآن..
وقد اعتدت وحيداً
على السير حثيثاً
على شواطئ الأسئلة

الآن..
وقد بدأت وحيداً
أستجمع مسبحة الوفاء
خرزة خرزة..

يتنفسني الحنين تارة
ويستنشقني الحنان تارات

الآن ..
وقد أخذت وحيداً
أعيد صياغة الصوت من جديد..
مستمسكاً
بالوصايا التسعة عشر والثمانين لأبي..
مسترشداً
بسجادة الصبر
وبوصلة الوصل
وفاكهة الأوكسجين..
وبكل ما هو آيل لأمي
وإرادتها الراكدة..

الآن،
سوياً..

هل نتوغلنا
فندور في خلدنا
ونتبادر إلى ذهننا
بعنفوان المودة
ونضارة الكبرياء؟!

وهل نذيقنا
عصارة البشر
وعصير الفاتحة؟!

هل نستنجدنا
الآن..
فنوسعنا صبراً
ونطلقنا..
تعويذة أولى
في صباح أكيد؟!

الآن،
أيتها النرجس..

يا ظبية الشوق، وكرنفال البادية
يا ملاك الإيعاز، وسوسنة الخاطر

الآن..
يا عشيقة أنفاسي
وشقيقة أحلامي
وقِبلتي العلياء..

الآن،
سوياً...

هل نستحضر شيئاً يذيب الاحتمالات..
يصلنا بالشمعة،
ويوصلنا إلى اليقين؟!

(2)

آآآه،
أيتها المعشوشبة الآمنة..

الآن..
أيتها الجنرالة المستتبة في دمي
المؤرخة في حلمي
والمورقة في حديقة الذاكرة..

الآن،
وقد تصافيت مع الحظ..

الآن ،
الآن ،

الآن...

فقط.. أحبك

وهذا دليل العافية!!

*شاعر وكاتب من دولة الإمارات العربية المتحدة

عَصْفُ الجمالِ

عبدالله محمد بوخمسين *

عَصْفُ الجمالِ ورقةُ الإحساسِ
لغةُ العيونِ كفى بها للناسِ

ذاك الجمالُ يثيرُ شوقاً ثائراً
في القلب يا حباً سطى كالفاسِ

النُّجلُ يخطفنَ الجَنانَ كبارقٍ
تسبي البصائرَ دونما أتراسِ

وبكلِّ سانحةِ اللحاظِ مع الكرى
همسَ الفؤادُ لرمشها الميّاسِ

وحيٌ أطلَّ على القصيدِ كأنَّهُ
بشَّارُ أو عمروٌ..... وكلُّ نواسي

هم سطَّروا فيه القصيدَ مدائحاً
وأنا سكرتُ.. وصار من أقداسي

ما كدتُ أرمقُ كحلَها حتى رأتْ
عيناىَ ألحاظاً تُذيب الآسي

فتنتْنيَ الدعجاءُ نظرتُها التي

في اللبِّ تمرُق دونما حُرَّاسِ

حيناً نظرتُ لها خجولاً تائهاً
من نظرةٍ قد قطَّعت أنفاسي

ماذا دهاني حينما هي صوَّبتْ
نظراتِها ياقومُ في الإغلاسِ

بان الوميضُ بما بدى من ظبيةٍ
فظننتُها شمساً بوقت أماسي

وأشار حاجبُها الدقيقُ بجرأةٍ
ماذا دهاكَ ؟ ألم تُرد إيناسي

فترنحتْ قدمايَ دون غوايةٍ
وطغى الحنينُ ولان قلبي القاسي

وكأنني ثملٌ يُقارع أكؤساً
في مجلسٍ يخلو من الجُلاسِ

سحرٌ يُذيبُ القلب دون تفكرٍ
ويؤججُ المدفونَ من إحساسي

في كلِّ شاردةٍ بعينيكِ الهوى
ينساب منها القول كالأنفاسِ

لغةُ التأمّلِ في العيون إشارةٌ

كالغمز دون اللمزِ والإهماسِ

كلُّ المعاني فيهما بتدفقٍ
كالسلسبيلِ العذبِ دون الكاسِ

نظراتُها تروي حكايةَ عاشقٍ
ثملٍ بلا خمرٍ وفرطِ نُعاسِ

قدْ صُوبت بتأملٍ... ترنو إلى
قلبي الذي قد هدَّه وسواسي

فتأكدتْ من أن عشقي جارفٌ
فتغنّجتْ وتمايلت كالآسِ

وأزالت الهمَّ الكبير بخاطري
فسُعدتُ في دنيايَ دون مآسي

إني أُعيذُكِ بالكتابِ وآيهِ
من شرِّ ذي حسدٍ ومن أرجاسِ...

في 2021/10/26

*شاعر من المملكة العربية السعودية

أشواق

عبد الوهاب قتاية*

لو أنّني أناملُ القمرْ ..
أنسابُ في السَّحَرْ ..
أكسوكِ يا حبيبتي غلالةَ الحنانْ ..
وألثمُ الوترْ ..
فأعبقُ الأعطافَ بالألحانْ ..
***
لو نجمةً أطلُّ يا حبيبتي عليكِ ..
أعيشُ في سماءِ مقلتيكِ ..
أدورُ في فلكْ ..
على مدى الزمانْ ..
***
لو نسمةً طليقةَ العنانْ ..
يسوقني تلهُّفي إليكِ ..
أحطُّ يا حبيبتي عليكِ ..
أعانقُ التلالَ والسهولَ والوديانْ ..
***
لو أنّني جناحْ ..
أرِفُّ يا حبيبتي وأسبقُ الرياحْ ..
وأعبرُ الآفاقْ ..
وأرتمي في روضكِ الخصيبْ ..
أبثُّكِ الأشواقْ ..
أحكي عن الغريبْ ..
عن لهفةِ الطيورِ بعد رحلةِ البحارْ ..

للدفـءِ والأشجارْ ..
في الشاطيءِ البعيدْ ..
ولهفةِ الحقولِ في الجفافِ للأمطارْ ..
وشوقِ قلبِ الأمِ بعد لوعةِ انتظارْ،
لطفلِها الموعودْ ..
***
يا طالما أسيرُ في المدينةْ ..
تشعُّ بالنداءِ في طريقي العيونْ ..
تفتحُ الأبوابَ والحصونْ ..
تبيحُ لي كنوزَها الدفينةْ ..
ترشُّني بالعطرِ والنسيمْ ..
ترِفُّ لي النجومْ ..
تسوقُ لي الغرامْ ..
لكنّني – حبيبتي– في ضجّةِ الزحامْ ..
أعيشُ في ذكراكِ ..
ولا أرى سواكِ
وكُلُّ ما في القلبِ من أحلامْ:
لو أنّني .. لو أنّني ألقاكِ ..

*إعلامي وشاعر من جمهورية مصر العربية

حلمٌ خارج النوم

عبدالحميد القائد *

أَحلَمُ أَن تُشبِهَ حَبيبتي المَطرَ

تَأتِي مثلَ رؤيا خارجَ النومِ

ثم تَسري في أرجائيَ دافئَةً

بِلا مَوعدٍ، بِلا تقويمٍ

تأتي مثلَ زَبَدِ البحرِ إلى شاطئِي

تُدفئنِي بنظراتٍ ثاقبةٍ

حَانيةٍ تَخترَقُنِي

تَتَلَبَّسُني مثلَ جِنِّيَةٍ لذيذةٍ

هِي كانت أمامِي في المَقهَى

منذُ ضِياعٍ

منذُ وردٍ

خَلفَ دوائرَ دُخَّانِ الشِيشة

بَزَغَت عينَاها مثلَ الفُجْأةِ

وهي تَحْتلُّنِي

رُويدًا رُويدًا

تأسرُ ما خلفَ قَميصي المَفتُوحِ

تَصطادُني بِعشقٍ من نوعٍ فاخِرٍ

عِشقًا لم أَرسمهُ في مُقلَتَيها

عُنوةً أَو مُتَعَمّدًا

لكنني رأيتُهُ يَتدحْرجُ

في مسافةِ الطاولةِ بيننا في المقهَى

كان فنجانُ القَهوةِ يُحدِّق فِينا صامِتًا

والهَوَى يَتسلَّقُني كأنني نَخلةٌ

يَصعدُني ..يَصعدُها

دونَ أجراسِ المواعيدِ المستحيلةِ

فُجأةً في صمتِ الأماكنِ

رأيتَني مكبَّلًا بحنينٍ له طعمُ الشوقِ

رأيتَني أنَا هِي

والغِوايةُ سِرٌ بِلا أجنِحَة.

*شاعر ومترجم من البحرين

أحزانُ "الساموراي" ورقصة "الميكادو"

عزالدين ميهوبي*

إلى هيروشيما..

هيرو أحبّ شيما.. وأنجبا سنبلة

.....

1

"هيرو" الذي عادَ من رحلةِ البحثِ عن ظلّهِ

في شوارعِ "طوكيُو"

وعنْ صوتِهِ في مرافئِ "هُونْشُو"

وعن رقصةِ "السّامُورايْ" التي نسِيَتْها يَداهْ

ينامُ قليلاً فيصحُو

وفي شفتيْهِ إلَهْ

ويضحكُ "هيرُو.."

يفتّشُ عن نصفِ شمسٍ

و"شِيمَا" هي النّصفُ أو ما تبقّى

ويرقصُ في حضرةِ الوردِ والياسمينْ.

يُعَطّرُ جبهتَهُ بالحنينْ.

كأنّ "المِيكادُو" يُراقِصُهُ

منْ يُراقصُ في لحظةِ الصّحْوِ آلهةً.

ثمّ ينفخُ في النّايِ

كي تستحمّ الأميراتُ بالضّوءِ والعطرِ والحكمةِ الأبديّةِ..

"هيرُو" الذي عادَ من آخرِ الحُلمِ لم يلْقَ "شِيمَا"

استحالتْ جحيمَا

ومنها تناثرَ ريشُ الحكايةِ والصلواتْ..

هيَ الحكمةُ المُشْتَهاةْ..

2

صغيرينِ كانَا
ولم يكُ بينهُما قمرٌ أو سماءٌ تضيءُ
ولم يكُ خلفهُما حائطُ الذكرياتْ
يُحرّكُ أشياءَهُ..
والتفاصيلُ تعبُرُ في النّهرِ
يمحُو المساءُ كثيرًا من الحزنِ والأمنياتْ
"هيرُو" الذي ظلَّ طفلاً..
و"شيمَا" التي لم تعُدْ طفلةً..
ينظُرانِ لعلّ الذي حملتْهُ الطيورُ حدائقْ
تغيبُ الطيُورُ
وينتظرانِ طويلاً..
تصيرُ المسافاتُ ما بين "هيرُو" و"شيمَا" حرائقْ

3

بعيدًا عن الماءِ يرقصُ "هيرُو" على وَقْعِ آبائهِ الأوّلينَ
ويقرأُ سِفْرَ الأساطِيرِ
يحملُ سيفَ الغيابِ ويُغمِضُ عينيْهِ
يُطلقُ زفرَتَهُ في العراءِ
ويطلعُ من جوفِهِ "السّاموراي" القديمُ..
وتخرجُ من شفتيْهِ عصافيرُ ضوءٍ ودَمْ
وشيءٌ من "الهارَاكِيري" المُعتّقِ بالزعفرانِ..
وعاشِقةٌ لمْ تنمْ

4

بعيدًا عن الماءِ ترقصُ "شِيمَا" كأفعَى..
تجيءُ النّساءُ
عليهنّ ما يَشْتهِي الموتُ من فِتْنةٍ ورحيلْ
يُراقِصْنَها في المساءِ الطويلْ
ويحملْنَهَا مثلَ قُربانِ آلهةٍ
ثم يُنشِدْنَ ما في العيونِ من الفرحِ المُستحيلْ
ويُبصِرنَ في آخرِ النّهر "هيرُو"
يُشَكّلُ من ظِلّهِ وجْهَهَا..
ويُغنّي لها:
"أختفِي في المرايا التي خبّأتكِ عن العاشقينْ
تنظرينَ إليَّ
فلا تلمحِي عاشقًا يتسلّى
بما في العيونِ من الكُحلِ
ما في الشّفاهِ من الياسمينْ
تُعيدينَ تصفيفَ شَعْرِكِ
هل أنتِ عارضةٌ في رواقٍ
يحيطُ به المُعجبُونَ بساقيْنِ كالخيزُرانْ
وحينَ تضيقُ المرَايَا
تصيرينَ أوسعَ مِمّا تراهُ العيُونُ
ومِمّا تبُوحُ به الشّفتانْ
وأسألُها لو تشظّتْ مراياكِ
هل ستكونينَ واحدةً أمْ مِائةْ؟
وأنا هلْ إذا يَخفِقُ القلبُ
تطلعُ من كلّ نبْضٍ رِئَةْ

تبوحُ المرايَا بأسرارِهَا
يتَكشّفُ في كلِّ إيماءَةٍ موعِدٌ من خطايَا
فيضحكُ ممّا تقولُ..
ويمضِي كأنْ لم يكُنْ أيّ شيْءٍ
فيسمعُ همسَ المرايَا
هنا طفلةٌ خبّأتْ سِرّهَا
سِحْرَهَا
في عُيونِ الصّبايّا"..
فتضحكُ "شِيمَا"
وتلتفتُ النّسوةُ الراقصاتْ
تطل من الشرفة المشتهاةْ
فتلْمحُ عاشِقَها
يتسلّقُ عقربَ ساعتِهِ
والمسافةُ أوسعُ من ظِلّهِ
لا يرَى ظِلّهَا
تختفِي الشّمسُ في دَمِهِ
يستوِي ظِلُّها
يقتفِي أثَرَ الشّعرِ في فَمِهِ
ذابَ في ظِلّهَا
يرتمِي في التُّرابِ فيجمعُ ممّا تبقَّى من الظلِّ
يرسُمُ شكلاً لهَا
يحاصِرهُ بيديْهِ
فيهربُ منهُ إليهَا
وتضحكُ منهُ وتُغلِقُ شُبّاكَها
فيموتْ..

5

"هيرو" رأى طائرًا لوْلَبِيًّا فأسرعَ..
"لا شيءَ ألقَى..
وكمْ وعدتْنِي المساءاتُ بالوردِ
شِيمَا تُحِبُّ الورودَ..
وترقصُ مثلَ جميعِ النّساءْ
وتكرهُ صمتَ المساءْ"

"شِيمَا" رأتْ طائرًا لولبيّا
ومن فرَحٍ لوّحتْ بيديْهَا
فألقَى لها قُنبُلهْ..
أسرَعتْ نحوَ "هيرُو"
رأتْ طِفْلَهَا يستحِمُّ بمَاءِ الرّمادِ..
فنامتْ..
وبينَهُما طلعَتْ سُنبلهْ.

*وزير الثقافة الأسبق في الجزائر

صادفتها في سفري

عزيز ثابت سعيد*

صَادفتُها في سَفرِي
غُزيْـلةً كالقَمـرِ

صادتْ فؤادي عُنْوةً
وصَوَّبت بالنَّظَـرِ

من حُسنِها ويلٌ لها
طَفقتُ أرْثِي قَدرِي

يا وَجهَها ...يا ثَغرَها
شَهْدٌ أَتَى من سَمُـرِ

يا حُسنُها رِفقـاً بنا
رِفقـاً بجنسِ البشَرِ

يـاذا الغزيـلُ لم أرَ
في رِيفِنـا والحَضَرِ

مِن قَمَـرٍ يُشْبِهُ مَن
فـاقَت حسان الغَجرِ

وتَنْتَـهِي رِحلَتُنــا

وتَخْتَفي عن نَظَـرِي

سـألتُ صَحْبي إن رأوا
ظَبي الحِسـانِ الأَحْورِ

فأنْـكروا وُجُـودَها
فمالهــا من أَثَـرِ

لكنّنِــي رأيتُــها
وبَعْثـرتْ لي عُمرِي

تذكرت عشقا

عزيز ثابت سعيد

تذكّرتُ عشقاً بفجرٍ نَــدِيْ
وقلبي ينوسُ كأني صَبــِيْ

وروحِيْ لعطركِ تهفو وتهفو
تغني حَــنانيك، فلتسكُبيْ
*
تذكَّــرتُ ثغراً تذكّرتُ سِحْـرا
تذكّرتُ بَــدراً بديعَ المحيا

تذكّرتُ "مورننج" من شفتيكِ
كقُبــلةِ عِشقٍ تهادتْ إليَّ
*
وبَعْــد غيابٍ طـويل الأجلْ
تثيرين جرحــاً به ما اندملْ

فتحيــا سواقي سيلٍ هطلْ
جرى من سويــداءِ هذي المُقلْ

الشارقة 2008

* أكاديمي وشاعر يمني مقيم في الكويت

نجوى

عمر أحمد قدّور*

وقلتُ لها أنّ قلبي لها
وأنّي جعلتُ المُني حُبَّها

وأنَّ الهوى زينةً للشبابْ
وأنَّ الشبابَ هوى سحرِها

وعوذّتُ قلبي بسحرِ العيونِ
وكم ما يحبُّ عيونُ المها

تسوقُ عليه فنونَ الدلالْ
ويعشقُ في حسنِها دلَّها

وكان يقولُ ستمضي إليكِ
وقلتُ له ربَّما أنَّها

ولم أحتفلْ كيف تجري الحياة
تذوقتُ في جِريها مُرَّها

ولم أحتفلْ كيفَ تجري الأمورْ
تشابه في كرِّها فرُّها

إلى أن لقيتُ هواها البديعْ

فصرتُ أجمّلُ عمري لها

وإنّ الجمالَ قليلُ المثالْ
كريمُ الخلالِ بديعُ النُّهى

هو العذبُ في روحِها كالعبيرْ
يُضمّخُ من عطرِهِ روحَها

فمرحى لها في ضفافِ الغديرْ
تعيشُ به حُرَّةً يومَها

ومرحى لها في حنايا الصباحْ
ومرحى بإقبالِها كالضحى

وأنّي أعيشُ على صبوةٍ
يؤجّجُها وصلُها المشتهى

الصورة والأعماق

عمر أحمد قدّور

أإن أنشدَ اللحنَ فيكِ المُغنّي ..
فهل تَسمعينْ ؟؟
وإن طربتْ في هواكِ القلوبُ ،
فهل تُدركينْ ؟؟
وإن عدتِ يا صورةً رائعة ..
هوى من رأوكِ فهاموا ..
فكان غرامْ ..
فهل أنتِ كالصورةِ الرائعةْ
وفوق الظنونْ ؟؟
***
وإن كان قلبكِ عند الربيعِ هفا ..
ورفَّ مع الغصنِ للعاطفة ..
وهام مع السحرِ عبر الدروبْ ،
تناغمه نظرةً خاطفةً ..
فهل ذاق مثلَ فؤادي الكسيرْ ..
لواعجُ أوجاعِهِ المُدنفة ؟؟
وهل أرقَ الليلُ حتى الصباحْ ..
تطيحُ به نزوةٌ عاصفة ؟؟
ترى هل بكى موجعَ المقلتينْ ..
كما انتحبتْ روحي المُرهفة ؟؟
***
وما أن أراكِ،
أرى صورةَ الحسنِ مثلَ الصباحْ ..

ومثلَ الضياءْ ...
ولكن ما غيَّبتهُ الصدورْ
بعيد المنالْ
وما غاب في الليلِ عبر الستورْ،
غدا كالمُحالْ
فمن ذا سيطرقُ بابكِ بعد الظلامْ
ويُلقي السؤالْ ؟؟؟؟

*رئيس الاتحاد القومي للأدباء والكتاب السودانيين ومساعد الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب

أيُّها العاشقون

محمد أبو الفضل بدران*

ألا أيها العاشقونَ إذا ما مررتم بقبري هنا فانزلوا
واسكبوا دمعَكمْ
عَلَّ مِنْ دمعكمْ ينبتُ الغاب
ويأتي من بَعْدكمْ عاشقون
يصنعون من الغابِ نايا
على عِشقِهِمْ يعزفون،
فنأتي فرادَى على نايهمْ
نمنحُ الشوق أوراقه،
نسكبُ الحبَّ فوقَ الثرى
نلفُّ على الوجدِ أوراقَ أشواقِنا،
ونلقَى الجُموعَ التي لا تُرى
وتأتي العصافيرُ خُضْرا تغني على قبرنا
فيا أيّها العاشقون:
إذا ما سمعتمْ شظى الناي في القلبِ لا تفزعوا وارقصوا
وادخلوا الحضرةَ كي تسمعوا
وازرعوا عند قلبِ المحبينَ أشجارَكُمْ
واهتفوا: عاشقونْ
ستأتي القصائد من وِرْدِكمْ
حَرْفُها شوقكمْ
ياؤها عينُكُمُ
نُونُها نايُ حضْرتِنا
مُنْشدُ الليلةِ صاحَ المدَدْ
وعلى صوتِه سَبَّحَ الحاضرون

وهام المُحِبُّون
واستيقظَ العابدون
فيا مُنشدَ الليلِة خَفِّفْ
فقلبي صريعٌ ولن يحتمل
وصاحَ المُنْشِدُ البَكّأءُ:
أنا يا صَاحِ مُتّهَمٌ بهذا الحبِّ
حَسْبي أنني أهوى
أنا المَعْدودُ في العُشّاقِ من صِفْرٍ، ولا أقْوَى
أنا يا صَاحِ مُتّهَمٌ بأنِّي صِرتُ بينَ الناسِ لا أهْوَى
وأني صِحْتُ في الأسواقِ بينَ الخَلْقِ بالبُشرى :
أحِبُّوا بعضَكمْ بعضا
ذَرُوا ما أنتمُ فيهِ
وغُوصُوا في بحارِ الحبّ
وانتبهوا بأن بحارَه مَلْأى
وأن ضِفافَهُ وَهْمٌ
وأن الواردِينَ لشرْبه غَرقَى
مَشَوْا بالماءِ ما ابتلُّوا
وباحُوا بالذي كَتَمُوُا
لأنَّ السِرَّ وسطَ قلوبِهمْ جَمْرٌ
يحَوَّلَ بَحْرَهمْ سُحُبا
أنا يا صاحِ مُتّهَمٌ بأنَّ الناسَ يَتّبعون ما أَهوَى
وما أرضاهُ لا يأتي
وما يأتي فلا أَرْضَى
شرابُكَ أيها الساقي
غّذَتْ روحي به ظَمْأى
فِدَعْني وانْعَ لي رُوحي
فأنتَ الآنَ ما أرْجُو وما أهْوى

.....

وصاحَ المُنْشِدُ البَكّاءُ:

"فُؤَادي بالأحبّةِ ما تَهَنَّى...وَدَمْعي حين زادَ الوَجدُ أَنَّ"

ألا يا مُنْشِدَ الأرواح

أَسْكتِ النايَ قلبي تَمَزقَ من نغماتِ الفراقِ ومن أَنَّةِ العاشقين

أَسْكتِ النايَ ، واسْكُبْ على زَيتهِ شُعلةَ الوجدِ ، عَلَّ المحبَّ ينامُ قليلا،

وعَلَّ المُرِيدِينَ إنْ أصبحَ الليلُ أن يُبصروا وَجْهَ ليلى

وقدْ يفرحون

"سَلَبتْ ليلَى مِنّي العقلَ

...قلتُ يا ليلى ارحمي القتلَى"

أيها العاشقون سَيَقتُلُكُم قاتِلِي

سوفَ أُلْقِي بقلبي على باب "نون"

وأدخُل في خلوةِ الروحِ،

ها قدْ تلاشَيْتُ ، حتى تواجدتُ، حتى تكلمتُ

لمّا صرختُ وقلتُ لهمْ ما أرى

ما أرَى لا يُرَى

وما لا يُرى قد سما

عنِ الوصف ؛ لكنّما

أحاولُ وصف الذي قدْ ترون من الحالِ

حالي خُضوعٌ ، مقامي سَرَى

يا مُنْشدَ الحضرةِ غرّدْ وَ صِفْ لي اللّمَى

الذاكرُ هامَ وألقى جُبّتَه

ما في الجُبَّةِ غير الحُب

وما في العشاقِ سوايَ أنا

المنشدُ بَشَّرَ بقُدومِ الغوثِ

ولا أجدُ الآنَ الوصفَ لأن الحالَ عَلَا

ها أنتَ تُمَزّقهم يا مطربَ حَضرتِنا فترفقْ ، لا ، واشددْ

واحْدُ اليومَ وليسَ غدا
بَشِّرْ بِقُدومِ حبيبٍ
أَنْفَقْتُ العمرَ لرؤيتهِ
والآنَ أتى
يا مُنْشدنا هاتِ المشرَبَ والمورِدَ
أُسْقِيتُ فَغَنَّيْتُ ، وصاحَ النايُ: متَى؟
نامتْ كلُّ عيونِ القومِ
فشاهد كلُّ القومِ جبالَ الـ "كافِ" بلا "نونٍ"
دُكَّ الكونُ
فَخَرَّ الناس سُجودا ، وَ أَنا
يا منشدَ حَضْرتنا لا تَقْسُ بنوْحكَ ؛ لا تُفشِ الأسرارَ
مقامُ الفرحةِ ذاكَ أتى

أيها العاشقونَ:
هنا مَرقَدي
جَسَدي هُنا
وَرُوحي بأرواحكمْ
ترفرفُ يا فرحةَ العاشقين،
أنَا طائرٌ أخضر فوق غُصن المحبين روحي
واقفٌ في انتظار جَناحَيْن
أمضي إلى وُجهَتي
فيا أيها العاشقونَ:
إذا أَحرقَ النايُ قلبَ المحبينَ منكمْ
فلا تَيْأسُوا
واقْبِضوا جَمْرةَ الحب
سلامٌ عليكمْ
وطوبى لكمْ

فيا أيها العاشقونَ:
"هَذِي مدينَتُكمْ
وَ أنا بَابُها
فادخُلوها بسلامٍ عاشقينْ!"

* نائب رئيس جامعة جنوب الوادي، الأمين العام السابق للمجلس الأعلى للثقافة بمصر

هِيَ و العِطـر *

محمد الجلواح **

– قالت له: تعَطّرتُ من عطركَ حينما أردتُ ان أذهبَ الى الأمسية الثقافية .. فكتب لها :

يا عِطرُ سلّمِ لي على كَفّها
وقُلْ لها: العاشق يُهدي السّلامْ

يا عطرُ لا تَبْرَح بها عابِقاً
واسْكُنْ مَساماتٍ لها .. كالمَنامْ

يا عطرُ قَرّبْني إلى خَدّها
والْثُمْهُ عَنّي، واستزدْ في المَرامْ

وارسم خيالي تحتَ أجفانِها
تلكَ التي تحْضُنُ أقسى السِّهامْ !

لَعَلَّها تذكرُ مَجْرُوحَها
لعلها ترحمُ مَن لا يَنام

أَخَالُها قد أَغْمَضَتْ عينَها
واسْتَنْشَقَتْ منكَ عبيرَ الغرام

وَرَدَّدَتْ : أللهَ..!! في سِرّها
فازدَادَ شَوْقٌ، وتنامى هُيامْ

يا ليتني أنتَ، وقد قَلَّبَتْ
رَذاذَكَ المبثوثَ فيها .. غَمام

يا كَفُ رفقا بي إذا ما احتوى
عليكِ عطرٌ يرسُمُ الابتسام

للهِ ما أحْمِلُ من لَهْفةٍ
لِقُبْلَةٍ منها .. لِتُحيي العِظام

للهِ ما تَحملُ من قَسْوةٍ
تُقَطّعُ القلبَ، وتُدني الحِمام

تَصدُّ، والقلبُ لها والِهٌ
يا عطرُ.. ذَكِّرْها بهذا الضرَّامْ

شَوَقي عظيمٌ، والهوى عارمٌ
والحرفُ يشكو قِلَّةَ الالْتمام

العطرُ يا آسِرَتي .. همسةٌ
أرسلتها مقرونة بالسلام

فاستقبلي روحي بما حُمِّلَتْ
إليكِ من حب عظيم المقام

أنتِ بَهاءُ اللهِ في أرضِهِ
أنتِ قصيدٌ .. فوقَ، فوقَ الكلامْ !!

الجزائر – الجزائر العاصمة ..
الجمعة 7/صفر/ 1439هـ،
27 /أكتوبر/2017 م

* نُشرت في العدد 494 من (المجلة العربية)، الصادر في شهر ربيع الأول 1439هـ، نوفمبر/ ديسمبر/2017م، ص: 49

** شاعر وأديب سعودي من الأحساء . القارَة، عضوٌ مُؤَسِّسٌ لنادي الأحساء الأدبي

مُطارَدَة *

محمد الجلواح **

أُطارِدُها ويَحدُوني شعورٌ
بأنّيْ أَلْحَقُ الوَهْمَ الكَبيرا

أُطارِدُها فتُرميني بِوادٍ
سَحِيْقٍ .. لَسْتُ أُدْركُهُ عُبُورا

أُطارِدُها .. فتَسْرِفُ في هُرُوبٍ
فَأُمْعِنُ في اللّحاقِ بها ..صَغيرا

أُطارِدُها طِرادًا، لَيْسَ يَبْلى
فأُدْركُها، فتَنْفِلتُني .. نفُورا !

تلَمّحُ دونَ تَصْريحٍ، وكَشْفٍ
فيَرْتَدُّ الفؤادُ .. أسىً، حَسِيرا

بهاءٌ .. حين يَلْمَعُ في عيوني
وزَيْفٌ كالسَّرابِ .. بَدَا هَجِيرا

فلا هِيَ قدْ هَمَتْ غيْثاً وأحيْتْ
جَفافَ الرّوح مَقْصُوفاً، مَريرا

ولا هِيَ قد أبانَتْ بابْتعادٍ

فيغدو قولُها.. كِذباً، وزورا

مَضَتْ في لُعبة التّلمِيحِ حتى
يَئِسْتُ، ولمْ أكُنْ إلاّ صَبُورا

أراها لا تَرُدُّ على جُنوني
فيَزْدادُ الجنُونُ بها كثيرا !

قَضى عُمْري أُمَنّيهِ اسْتِباقا
وقد أهديتُها العمرَ القصيرا

وأشعاري إليها قد توالَتْ
(دَواوِيْناً)، أُذوّبُها عُطورا

وأشواقاً، وأَلْحاناً، وهَمْساً
وأشياءً مُوَشّاةً حريرا

و سُلْواناً لأحْزان اللّيالي
أُرَدّدُها، وأسْتَجْدي السُّرورا

هيَ الحُسْنُ المُصَفّى بامْتِيازٍ
بتَوقِيْع الإلهِ، ولا غرُورا

كأنَّ اللهَ لمْ يَخْلُقْ سِواها
وأوْجَدَها نَعِيماً .. لنْ يَبُورا

أيا(سِتّ النساء)، وحَسْبُ وَصْفٍ
يُرى حِرْزاً، وإشْراقاً، ونورا

ونِبْراساً يُسَيِّرُني بدَربِي
فلَسْتُ مُخَيَّرًا .. يرجو المَصيرا

سَكَبْتُ لكِ الأمانيَ في كؤوسٍ
مَحَضْتُ لكِ المشاعِرَ، والشّعُورا

فلا وَصْلٌ يكونُ، ولا سُؤالٌ
ولا . حتّى أنالُ به . نقِيْرا !

أعِيدي لي من الأشياء قلباً
رقيقاً عاشقاً، سَمْحاً، شَكُورا

لأِعْلِنَ بيْنَ كُلّ الناس عِشْقاً
عَريقاً، ساحرًا، جَمّاً، غزيرا

فأغْدُو بين أحبابي جميلا
وبينَ الناس، مَرفوعا، أميرا

فَحُبُّكِ قد أعادَ كِيانَ رُوحي
وهَذّبَنِي، وعُدْتُ بهِ بصيرا

وعَلَّمَني بأنَّ الحُبَّ دَرْبٌ
إلى ربّي، وَحَبَّبَنِي الزُّهورا

وَعَلَّمَني .. إذا ما سادَ جَوْرٌ
فإنَّ الحُبَّ .. يأبى أنْ يّجُورا

وَحَبَّبَنِي الجَمالَ، وطِيبَ قوْل
ودِينًا .. ليْسَ شَرّاً، مستطيرا !

فأعداءُ الحيَاةِ .. أَتوْا نذِيراً
وأحبابُ الحياة أتوا بَشِيرا

الأحساء . القارَة
الأحد 26/شوال/1437هـ،
31/يوليو/2016م

* نشرت في (المجلة العربية) السعودية، العدد 482، شهر ربيع الأول 1438هـ، ديسمبر 2016 م، ص: 57
** شاعر وأديب سعودي من الأحساء . القارَة، عضوٌ مُؤَسِّسٌ لنادي الأحساء الأدبي

غواية البوح

محمد قراطاس*

مرّي وشُقّي رويداً
صدرَ إيماني
فلا دخانَ إذا لم
يُهد قرباني
وصيريني ظلالاً
كلّما سقطتْ
من المحاجر
أسمائي وأحزاني
.
.
يا نزعةً لهروبِ
الشكِّ في لغتي
ويا ثقوباً بوجه
الحائرِ الفاني
مري بصوتكِ في أضلاع
أغنيتي
قد خانكِ اللّحنُ
إذ صلّتهُ آذاني
صوتاً إذا حشرته
الريح في رئتي
تسرّبَ الخوفُ
في أعماق جُدراني
.

.

غوايةُ البوحِ
فيما جئتِ هرولةً
وقد أبحتكُ
ما ضمّتهُ قمصاني
مرّي رويداً
وصبّي قبل أن تلجي
في كأسِ نجواي
تعويذات غفراني

*شاعر من سلطنة عُمان

ما لقلبي مِنْكِ بُدُّ

محمود نور*

ما لِقَلْبي مِنْكِ بُدُّ
في الهَوَى ما لَكِ نِدُّ

إن دَنا بالوَصْلِ وَصْلٌ
أوْ نَأى بالبُعْدِ بُعْدُ

يا مَآلَ الرُّوحِ رُوحي
في هَجيرِ الهَجْرِ تَغْدو

وظِلالُ الحُبِّ وَهْمٌ
وَأماني الشَّوْقِ سُهْدُ

فَأجيبي القَلْبَ عَنِّي
هَلْ لهذا الليلِ حَدُّ

واسمَعي أنَّاتِ روحي
بَوْحَ شِعْرٍ حينَ أشْدو

أمْلَأ الأسْحارَ ذِكْرًا
وَكَأنَّ الوَجْدَ وِرْدُ

يَــا أجْــمَــلَ الأشْـيَــاء..

محمود نور

يـا أجملَ الأشيـاءِ فـي أشيـائي
مِنْ أينَ تَبْـدَأُ بَهْجَـةُ الشُّعَـراءِ

يـا لحظـةً مَوْفــورَةً بِظِـلالِـهـا
تَجْتــازُني تحْتـالُ في إِرْجائـي

مالـي أُبَعْـثِرُ أحْرُفي في لمْحـةٍ
وأَلُمُّهـا فـي لَمْحـةٍ بِغِنــائـي

أوَ لَـمْ تَحِنّـي لارتِيـادِ قصـائدِي
حتَّى أُشـاطِرَكِ الأسَى المُتنـائِي

*شاعر من دولة الإمارات العربية المتحدة

لا يموت الحب

مصطفى أحمد النجار*

يوم كنا نلتقي..
يرمق الورد كلينا
يتهادى فوق أنهار يدينا
من هوانا يستقي
كلما كان لقاءٌ
آه كنا نولدُ
مثل طيرين أليفين اغتسلا ..
بينابيع الضياءِ
فلماذا نحقدُ؟
ولماذا نتبدلْ
فجأةً.. نُوقف جدولْ
نُسكت الطيرَ ونسألْ
عن تفاصيلَ كثيرةْ
تُربك البيت مساءً وصباحْ
باجتثاثِ الورد أو كتمْ الصداحْ
آهِ نُضحي بَدَداً ...
تحت هبّات الرياحْ
قتلتنا تُرّهات العمر ...
والعمر شموع تتلاشى بالنواحْ !
آهِ لو عدنا مثال العاشقين
نبدع الحبّ وآلاف المسرّات
بترتيب روحينا معاً
نرصف الدرب لأطفال لهمْ

في مهجتينا ألف حقْ
أهتف الآن بصدقْ!:
(هلِ العمرباقٍ؟ فَلِمْ لا نُعيدْ
جسور المودّة ما بيننا)
(إذا ما طُوينا.. فماذا يفيدْ
بكاء القَرَنْفل من بعدنا.)
رغم ما صرنا إليه ..
رغم سُقم الياسمينْ
واشتعالِ النار من حينٍ لحينْ
ها .. أنا أعلن جمراً من حنين:
إنني أهواكِ من غير عبورٍ ..
للتفاصيلِ وذَرٍ للرمادِ
سوف أعدو باتجاه الحب ...
والأطفالِ .. ما عاش فؤادي
أنتم الحُبُّ وأنتم كبلادي!

* * *

سرّني وجْهٌ ضحوكٌ غمرتهُ..
بدموعٍ وعبيرٍ من ندامةْ ..
هتَفتْ مثل يمامةْ:
سامحَ اللهُ كلينا
ولْنُعَمّرْ بيدينا
وطناً مثل خميلةْ
يحضن الوردَ هوانا بالطفولةْ
بلقانا يتعطّرْ
مثلما كنا وأكثرْ!

*شاعر من الجمهورية العربية السورية

حكاية حب..

ميسون أبوبكر*

أين تختبئُ الوردةُ من النهر..
في النهرِ لونُ دمِها..
مذاقُ عطرِها..
قصةُ الحبِّ منذُ الخطيئةِ الأولى
لآدمَ وحواء..
حينَ هبطا إلى الأرضِ لهما فيها مستقرٌّ
ومتاعْ.
للوردةِ في النهرِ
صوتُ أنينِها
حيثُ رمى العاشقُ أوراقها ..
في حضرةِ الغيابْ.
في النهرِ ملحُ دمعهِ
نزقُ نبضِه
صوتُ الحبيبةِ الأولى
قبلَ أن تأسرهُ غوايةُ القصيدةِ
فتلعقُها عشراتُ الواقفاتِ على باب قلبِهْ
وتغويهِ لذةُ حوّاءْ
والأنثى بهد الأنثى.

آهٍ ..لمرايا الماءْ
ينكسرُ الضوءُ فتظهرُ صورتُها الأولى
كحلُ القلبِ بعينيها

صحراءٌ لا تروي ولا تذرُ..
من يطفئُ عطشَ الصحراءْ؟!
الغيمةُ يابسةٌ جوفاءْ
وماءُ النهرِ به ملحُ العينِ وصهيلُ بكاهْ
ما عادَ النهرُ هو النهرُ
واحاتُ القلبِ سرابْ..
والذكرى قاطبةٌ عابسةٌ
تسألُ نهديها عنْ ذاكرةِ الطفلِ
فرَّتْ من فمه كلُّ فراشاتِ النورِ
احترقت كرمادِ الفجرِ
تعيدً للوردةِ سيرَتَها الأولى

قلبي..

ميسون أبوبكر

مثل فلاح تعوّد
أن تكبر الشمسُ بين ذراعيه كل صباح
فتراقصُها السنابل
وترافقُها زهرتُها حيث تميل
وترتوي الحقول بالضياء

مثل كاهنٍ يرتل الدعاءَ في الكنائس
ويقرع الأجراسَ إيذاناً للصلاة

مثل تلك السواحلِ ترتوي بالبحر
يداعبُها الموجُ الشقيُّ وتظللُّها النوارسُ التي لا تنام

مثل تلك المرافئ قلبي
يهدهدُه الشوقُ فلا يستريحُ من الحُبِّ
ولا يغتسلُ من الليل
أو يستقيلُ من السفرِ الطويل

لقلبي ذراعان يمدُّهما للسماء
وكلما أضناه الشوقُ
تحولّت السنابلُ أرغفةً للفقراء
والغيماتُ حبراً لقصائدَ شاردةٍ
من قبضةِ الصبر

والنوارسُ طُعماً للموجاتِ الهاربةِ من المرافئ

*شاعرة وإعلامية من المملكة العربية السعودية

صناجة الهوى

نايف عبدالله الهريس*

هَـوَاهَـا قَـتَـلْـنـي ثُــمَّ وَاسَــاني
وَمَـا اسِتَغْرَبَتْ أَنْفَاسُ وَجْدَاني

أَريــجٌ بِـنَسْــمِ الـعِـطْـرِ تَحْمِلُـهُ
يَحُـكُّ الـغَـضَى في قَـلْـبِ رَيَّـاني

شَذَى نَـفْـحَـةٍ مِنْ صَبْوِ غَانِيَـةٍ
بِعَيْنَـيْنِ فِيـهَـا سَهْـمُ أَجْـفَـانِ

لَـهَـا في الـهَـوَى صَـنَّـاجُ مُـغْـرِيَـةٍ
صَدَى عَزْفُهَـا في أُنْسِ جَـذْلانِ

تجَلَّى بِمَـغْـزَى قَـوْلِ شَـاعِرِهَـا
على وَزْنِ عِشْقٍ بَـعْـدَ حِرْمَـانِ

مَـغَـازِيـهِ نَـجْـوَى في مَـغَـازِلِـهَـا
جَـمَـالاً طَـرُوبَـاً في وَقْـعِ أَلْـحَـانِ

سَبَـا الأُنْـفَ مِـنْ أَنْــفِ آسِــرَةٍ
رَمَـتْ غُـنْـجَـهَا يَخْـتَـالُ بِالـحَـاني

فَـأَحْـنَـيْـتُـنـي في غَـيْـمِ صَـبْـوَتِـهَـا
فَسَالَ الـنَّـدَى في شَـوْقِ ظَـمْـآنِ

وَأَوْعَـزْتُ لِـلإِيـنَــاسِ يُبْـجِـرُ بي
بِمَـاءِ الـغـوى وَالـفُـتُـنُ أَصْـبَــاني

وَعَانَقْتُ فِيَهَـا اللَّـظَى شَـرِهَـاً
وَعِشْقِي بِمَوْتِ الـحُـبِّ أَحْيَاني

وَقِـيـثَــارتي هَــزَّتْ نَــوَاهِـدَهَــا
عُـرَى رَقْـصِ رِدْفٍ أَجَّ نِــيرَانــي

وَدَاعَبْـتُ مَـا أَرْخَـتْ ذَوَائِـبُـهَـا
وَشَطْـأَنْتُ دُنْـيَـاهَـا بِـأَحْضَــاني

فَفَاحَتْ شذَى في أَرْدَانِهِ عَبَقٌ
قَـلـى اللَّـيْـلَ مَـزْهُـواً بِسُـلْـوَانِ

وَخَـلْـفَ الـدُّجَى كَفَّتْ دَوَاثِـرَهَـا
وَأَلْـقَــتْ حَـنَــايَـاهَـا بِـأَرْكَــاني

ظِـلالي بِأُنْسِ الدِّفْء جَـلَّـلَـهَـا
وَجِنُ الهَوَى لَمْ يَدْرِ مَنْ جَانِ

أَنَــا أَمْ فُـلانَــاً ، لـسْتُ أَعْـرِفُــهُ
فَقَالَتْ: كَفَا مِنْ غَيْرُكَ الجَاني!

عَشِيقٌ طَوَى الأَحْلامَ في شَغَفٍ
وَمِنْكَ ارْتَوَى جِسْمي بِلا قَاني

*شاعر من دولة الإمارات العربية المتحدة

عيناكَ والصباح

نجاة الفارس*

أمامَ عينيكَ
أعودُ لطفولتي الأولى
تصاغُ ملامحي
من جديدْ
أنسى الكونَ ونفسي
وسائرَ المخلوقات.
أمامَ عينيكَ
ينتابني إحساسٌ آخرُ
أدخلُ في دنيا خضراءَ
أتنفسُ أريجَ الفردوسِ
أحتسي مياه الكوثرْ
أنسى الكرةَ الأرضيّةَ
ألقي أوراقي، كتبي
وملفاتي السريّة.
وحدها عيناكَ
تشكّلُ أبجديتي من جديدْ
تمنحني تأشيرةَ سفرٍ
إلى رحم النّجوم.
مذ عرفتكْ
عرفتُ خالقي أكثرْ
ومذ أحببتكَ
أحببتُ خالقي أكثرْ.
في الشّوارع والمعابدِ

على أرصفةِ الحياةِ
أناس يشبهونَ أناساً
وحدكَ لم أجد لكَ شبيهاً.
في هذا الصّباحْ
آتيكَ على جناحِ فراشةٍ
أرقبُ هدوءكَ، سكونكَ
مدّك، جزركْ
وأصلّي لخالقي أكثرْ
لأنّه بكَ جمعني.
في هذا الصّباح ْ
تحادثُكَ الأخرياتُ
تهامسُكَ الحسناواتُ
وأنا مسمّرةٌ في مكاني
ولو كان بيدي
لاخترتُكَ لي وحدي
في هذا الصّباحِ
وكلَّ صباحْ.
ثمّة معانٍ كالأفقِ
كالمطرِ
كاستدارة القمرْ
ثمّة معانٍ
تلوحُ في عينيكَ
لن تتقنَها
لغةُ البشرْ.

*شاعرة وإعلامية فلسطينية مقيمة في الإمارات

بداية ونهاية

نجيب سعيد باوزير*

يبدأُ الشعرُ
مِن هواكِ لأنّي
أُكبِرُ الشعرَ
أن يكونَ سِواكِ
يا هوىً عِشتُهُ
زماناً طويلاً
لا يَرى القلبُ
في الهوى إلّاكِ
يا سماءً عشقتُها
يا جمالاً يعرُبيّاً
كمْ حِرتُ
في معناكِ
*
مَن تكونينَ
يا رفيقةَ دربي؟
مَن أنا إذ أسيرُ
خلفَ خُطاكِ؟
أسَرابٌ
وقبضةٌ من هواءٍ
كلُّ ما كانَ
بيننا يا ملاكي؟
وشوشاتٌ تدورُ

في كلِّ ركنٍ
كسؤالٍ يقولُ:
هل أنساكِ؟
*
كيف أنسى
العذابَ
وهْوَ نعيمي؟
كيف أنسى
القيودَ
وهْيَ فكاكي؟
كيف أنسى؟
إلا إذا نسيَتْنِي
بعد خمسينَ
حِجَّةً عَيناكِ
ينتهي العمرُ
في هواكِ
فغَنّي ما تشائينَ
واسْمعي
مِن فَتاكِ

28 يناير 2008م

*شاعر وكاتب من اليمن

ماذا يفعل العشق بي؟

نصر بدوان*

ماذا يُخبّئُ لي الشّعرُ
ماذا يفعلُ العِشْقُ بي؟
وما تَبقَّى
سوى دمعةِ الذكْرى
تُحاصِرُني
وتَصْعَدُ بي نَحوَ بوّاباتِ حُزْني
أصيحُ
أُحبُّكِ الآنَ وأمْسِ
ومبتلىً بالحُبِّ غداً
فهلْ أُقسِمُ أم أُشْهدُ؟
الزمانَ وألاءَ المكانِ
على ما أقولُ
وما أسْرَرْتُ وما أعلنتُ
وما في خاطري
عن خاطري يجولُ؟
عَلانِيَتي سِرٌّ
وسِرّي عَلانيةٌ
وأنتِ التي
لكِ في غَيبتي
وحُضوري الحُضورُ
وأنتِ الَّتي
تَمورينَ مِلْءَ دمي
لكِ النَّبْضُ والمَجْرى

خالصاً والقَرابينْ
لكِ والنُّذورُ
أنتِ مملَكتي وتاجي
حرّيتي .. سجنِيَ ..
أَصْفادي
الحريرَ الذي
يمحو كلَّ أَسىً
عنْ قلبٍ
تَوَجَّدَ أو تَوَحَّدَ
في مقامكِ مِثْلما
تَوَحَّدَ أَوْ تَوَجَّدَ
في صوتِهِ العصفورُ
***
لماذا دَمَعتْ عيناىَ هذا المساء؟
لنْ أُخْفيكِ سراً
وَلكنْ لنْ أبوحْ
لن أقولَ بأَنَّكِ
أَوّلُ الدمعِ وآخِرُ الدمعِ
وأنَّكِ
تَشْطُرينَ القلبَ نصفين
نِصفٌ لكِ
ونِصْفٌ لكِ
إن اجْتَمعا فأنتِ القلبُ
عرائسُ دُفلاهُ
نُوّارُ زعترِهِ
زيتُ زيتونِه
والخمرةَ التي اعْتُصِرَتْ

مِنْ عناقيدِ رُؤاهْ
وما خطَّ من شِعرٍ
مواويلَ عشقٍ
كلما خَطَّ موّالاً
لِعينيكِ غَنَّاهْ
فما من حرفٍ
إلاَّ أنتِ ساكنةٌ فيهِ
وما من معنىً دَقَّ
من معاني العِشْقِ
إلاّ أنتِ مَعناهُ
وإنْ كان للمعنى بعدُ معنىً
فأنتِ معناهُ ومعناهْ
فأين تذهبينَ بي سيّدَتي وبقلبٍ
أغويْتِهِ بالشعرِ فأغواهْ
أنتِ والشعرُ
ماذا تفعلانِ بي وبِهِ؟
أنتِ والشِّعر
نداماىَ نداماهْ
كلما قالَ
أستريحُ من الهوى
ناداهُ من غامضِ الغيبِ
ليلى فَلَبَّاهْ
وأنتِ ليلى التي
جَمعتْ كُلَّ ليلى
وهو قيسُ الذي
جُنَّ بِكُلِّ ليلى
لأَجل عيونِ ليْلاهْ!

***

فيا ذاتِ العيونِ الخضرْ
ما شُبِّهْتِ لي
فمِثلكِ ما لهُ أشْباهْ
لقد ضلَّ سعيي
إنْ كتمتكِ ما بي
وراوْدْتُ مَجْرى القَلْبِ
عنْ مَجراهْ
تَمنَّعَ إذْ قلتُ في غير جَدٍّ
أَبْدِلْ بها
قال بَدلني إذنْ
واصنعْ ما تشاءْ
هو قلبي الذي
ليس ليلي
ولكنَّ الذي
فطر القلوبَ على الهوى
إنْ شاءَ تعذيبَ فتىً
في الحُبِّ
ابتلى قلبهُ..
فابتلاهْ.

*شاعر من فلسطين مقيم في الإمارات

نداء

نوال حلاوة *

1

حبيبي... يا حبيبي

هل تسمعُ ندائي

جئتُ إليكَ من قاعِ المحيطات

عروسةَ الموج المبحر

جئتُ اليكَ من قلبِ السماء

وحنينُ قلبي ينفطر

2

حبيبي يا حبيبي

تهبط روحي مع رذاذِ المطر

تحملني الرياحُ على أجنحةِ السفر

تبثُّ الأرضُ أشواقَها

ترويها دموعُ سحابةِ مطر

تنبتُ الجذورُ لتعانقَ الشجر

ويغمرُ الكونَ نور

وتغنّي الرياحُ بشجن

وترتِّلُ السماء

أغنيةَ حُبٍّ لم يسمعْ بها بشر

3

حبيبي... يا حبيبي

هل تسمعُ ندائي

حبّي لكَ قديم

قِدَمَ الأزل

الشوقُ يفرشُ أرضَهَ وسماءَه
بنورٍ ينبضُ بِك
يستنشقُ أنفاسَك
ويذوبُ في أحضانِك
4
حبيبي... يا حبيبي
هل تسمعُ ندائي
ورجفةَ قلبي
ورعشةَ صوتي
.....
حُبُّكَ يُنشيني
حُبُّكَ يُلهبني
أحضنُ قلبي الساخنَ
في كفي
كعصفورٍ يرتجفُ في يدي
تطولُ روحي
لتعانقَ السماء
وتمتدُّ
لتفترشَ الكونَ ضياء
أسمعُ ترانيمَ الأرض
أهازيجَ الموج
زغاريدَ الفرح
وتُباركُ السماء
أنشودةَ حُبّي
4
حبيبي... يا حبيبي
هل تسمعُ ندائي

حبُّكَ في قلبي
باقٍ كبقاءِ النفس
يبحثُ عنكَ...
منذ آلافِ السنين
يبحثُ ويبحث
لا يعجز
ولا يملُّ ولا يتعب
حبُّكَ شجرةٌ مورقة
رذاذُ نداها يفجّرُ نورا
تُحبُّ بِصدق
وتعشقُ بِصدق
وتبثُّ حباً حالما
لكلِّ الأطفالِ الأبرياء
والعيونِ التي يُطلُّ منها الكبرياء
5
حبيبي... يا حبيبي
هل تسمعُ ندائي
وهمسَ روحي
أحبُّكّ
بل أعشقُ كلَّ شيءٍ فيك
نظرةٌ من عينيكَ تُخدّرني
وتسكبُ الطمأنينةَ في نفسي
أرى في عينيك
حكاياتِ الطفولة
وحُبَّ الطفولة
وبيتَ الطفولة
وعشقَ الوطن

6
أرى في عينيك
خضرةَ بلادي الساحرة
أرى في عينيك
سرَّ الحياة
والأملَ الذي لا ينطفئ
أرى في عينيك
أميّ وأمّك
أبي وأباك
وجذورنا الممتدةَ في عمقِ الوطن
7
أرى في عينيك
نورَ الحياة
سحرَ العطاء
وشوقاً لا ينتهي
أدخلُ في مساماتِك
وأذوبُ في جنّاتِك
8
أرى في عينيك
دروباً
وورداً
وعطراً تفوحُ منه الحياة
أرى في عينيك
حكمةً وأماناً
وفرحاً أخضرَ
كغصنِ سلامْ
أرى في عينيك

نافذةَ حياتي

9

حبيبي يا حبيبي

هل تسمعُ ندائي

أحبُّك

بكلِّ ما يحملهُ قلبُ الأم

من حُبٍّ وعطاء

أحبُّك

بكلِّ ما يحملُهُ قلبُ الطفل

من طهرٍ وبراءة

أحبُّك

كما لم تُحبُّ عاشقةٌ من قبل

كشعلةٍ من اللهبِ الدافئ

تشعُ في سماءِ الليلِ الصامت

10

حبيبي يا حبيبي

تزغردُ العصافير

تتراقصُ الأشجار

تتهادى الرياح

يتعانقُ السحاب

وتكتبُ السماء

قصةَ حُبٍّ لم يعرفْها بشر

حبيبي يا حبيبي

هل تسمعُ ندائي

كل رعشةٍ في جسدي

تغنّي لحبيبي

أغنيةَ حُب

تتغزَّلُ بعيون

حبيبي

تعشقُ عيون

حبيبي

آهٍ من لمس

حبيبي

أشتاقُ للمس

حبيبي

أشتاقُ لدفء

حبيبي

أشتاقُ لحضن

حبيبي

حبيبي يا حبيبي

ستلاحقُكَ روحي

في تخومِ خطواتِكَ الغائبة

كُلَّما بعدتَ أكثر

اقتربتُ منكَ أكثرَ وأكثر

شيكاجو، 1982

*شاعرة وروائية من فلسطين مقيمة في كندا

كوني

همدان دمّاج*

كوني كما أنتِ
لا كما شاءتْ محاسنُكِ البهيّةْ
وتنفّسي أملاً نقيّاً
خاليَ الوَصَفاتِ
معجوناً برائحةِ التأملِ
وتجمّلي بالحُبِ وحَده
هكذا يولَدُ الإنسانُ
حُراً ...
طاهرَ الكَلِماتِ
مغسولاً بماءِ الضوءِ
شفّافاً كما الأحلامْ
لا يعرفُ الموتَ،
لا يكتبُ له الأشعارَ
ويعيشُ
يعشقُ – دونَ أن يدري –
الحياةْ

*قاص وروائي وشاعر من اليمن مقيم في بريطانيا

حلم مجنح

وائل الجشي*

مسائيَ قلبٌ في غرامك يسهرُ
وصبحيَ زهرٌ بالهناءِ مُعطَّرُ

تسلّقتُ أبراجَ الأماني مُحلقًا
حنيني إلى دنياكِ جنحيه ينشرُ

أنادي وشدو الطيرِ خلفي مردّدٌ
ندائي كأنّ الكونَ بي أنا يشعرُ

ملكتِ تلابيبي فنفسيَ واحةٌ
وبي كل عرقٍ من عبيركِ أخضرُ

أنام وليلي فيك حلمٌ مجنَّحٌ
وبين سطوري نورُ وجهكِ يبهرُ

وأصحو ومن حولي فراغٌ يلفُّني
وخطو جوادي في الهوى يتعثّرُ

جليد الصمت

وائل الجشي

هتفَتْ ومنطقُها لو انّ الصخرَ يسمعُه لرقّا
والخدُّ تعلوه الورودُ وعينُها للوردِ مسقى

إنّي قرأتُ دموعَها وسمعتُ للنظراتِ نُطقا
جاءت معاتبةً وفي نبراتها آنستُ صِدقا

قالت: أطلتَ الصمتَ إنّي قد سئمتُ الصمتَ طوقا
إنّي عهدتُكَ في البيانِ تجيدُ تصريفاً ونسقا
وإذا تسابقت الظباءُ فظبيُ شعركَ نال سبقا
داخلتُ نفسكَ لم أجد من نفسكَ الغرّاءَ أنقى
الناسُ كلٌ همُّه في نفسه يسعى فيلقى
لكنَّ همَّكَ أن تذوبَ وفي سبيلَ سواكَ تشقى
أكبِرْ بقلبٍ مثل قلبِكَ دافقٍ حُبّاً ورِفقا
أحببتَ حتى إنّ نفسكَ لا ترى في الكون حنقا
هل يدركُ الناسُ المحبَّةَ والمعاني الشُّمِ حقا؟

* *

لفحت مقالتُها الفؤادَ وداخلت في العُمقِ عُمقا
وتنهّدت تنهيدةَ الملهوفِ والأجفانُ غرقى
قالت ملاطفةً ورجعُ حديثِها في النفسِ يبقى
وَجَبَ الجَنانُ تحرقاً لعناقِ شاعرِهِ وشوقا
ليذُبْ جليدُ الصمتِ ولتدفقْ سيولُ الشعرِ دفقا
لتعانقَ الدنيا وليداً مشرقَ القسماتِ طلقا
يروي النفوسَ الصادياتِ ويمنحُ الأجلافَ ذوقا

نفسي إلى نبعِ الأصالةِ في صحارى الزيفِ توقى
لن يطمسَ الزيفُ الحقيقةَ أو يحيلَ الغربَ شرقا
والشوكُ إن يسرقْ حريرَ الياسمينةَ أو أرَّقا
سيظلُ عطرَ الياسمينةِ يعبقُ الأنفاسَ عبقا

*شاعر من لبنان مقيم في الإمارات

هامشُ حرف

وليد الزيادي*

وحيداً على هامشِ الحرفْ
استجمع ذاكرةَ الخَوفْ
فأدخل فيكَ
فأراكَ صغيراً كاللاشيءْ
كيف وصلتَ إليَّ؟!
وكيف عرفتَ بأنّي أنّي
من بين القاصي والداني
سأحِبُّكَ أنت؟!
وكيف عرفتَ بأنّي أنّي
من بين جميعِ الناسْ
أبحثُ عن دفءٍ للصوتْ؟!
* * *
يا من تعشقُهُ الروحُ أغثني
من حِدَّةِ صمتِكَ والسكينْ
من نارٍ تحرقُ أحشائي
تخنقني من حينٍ إلى حينْ
* * *
أأقولُ أحِبُّك؟
إن قلت!
من يحملُ هذا الشوقَ إليكْ
والعرشُ تبدَّلْ
ما عادت بلقيسُ بمخدعِها

ليقاومَ قلبي ذا المد الجارفْ
ولهاً وحنينْ
ما عادت نيرانُ العشقِ سلاماً
كي يسلمَ عمري من وجعٍ وأنينْ
* * *
ما أصعبَ هذا الموجَ الساكنَ في عينيكْ
ما أقسى بريدَ الصمتِ القاتلِ في شفتيكْ
تمثالٌ أجوفْ
لا تسكنُهُ الروحْ
لا رجفةَ يدْ
لا نبضةَ قلبْ
هل يوجدُ أصعبُ مِن هذا الدربْ؟
* * *
تبتسمُ إليَّ بسخريةٍ
كي تحرقَ قلبي ليلَ نهارْ
وشفاهُكَ أعوادُ ثقابٍ
تشتَّمُ فتيلَ الحُزنِ
لتُفجِّرَ دمعيَ باستمرارْ
وحوافرُ خيلِكَ تسحقُ روحي
تذرفني للغيمِ الأسودِ والإعصارْ
* * *
يا أهل مدينتِنا إنّي مجنونٌ بهذا العشقْ
ألهذا كلُّ فصولِ الدنيا شتاءْ
مَنْ مِنكم يعرفُ سِرَّ الداءْ
مَنْ يقرأُ ياسين عليٌّ
مَنْ يأخُذُ ما في مُلكِ يَدَيَّ
كي يأتيَ إليَّ بقطرةِ ماءْ

كي أخرجَ مِن عالَمِ دُنياهْ
كي أتنفَّسَ غيرَ هواهْ
كي أحضنَ عيناً
أكثرَ صدقاً من عينيه

كي أسمعَ صوتاً أدفأَ مِنْ هذا الصوتْ
فأنا أعشقُهُ حتّى الموتْ.

*شاعر وقاص من اليمن مقيم في الإمارات

تقاسيمُ على وتَرِ الحُبِّ

يوسف حطّيني*

(1)

إنّهُ الحُبُّ

تلكَ المَسافةُ بينَ الفَراشةِ والنّارِ

حينَ يحرقُهَا شَغَفُ النّشوةِ الرّاهنَهْ

فاغترِفْ شهدَهُ

ليسَ ثمّةَ وقتٌ

لكي تتفرّسَ في لحظةٍ ظاعنَهْ

قلبُكَ الآن يلتاعُ من وَلَهٍ

فاحترقْ طائعاً

واترُكِ الأمنياتِ الكسولةَ للآخرينَ

لكي يرتُقوا ثوبَ حِرْمانِهِمْ

باحتمالِ الرّؤى الخائنهْ

(2)

إنّهُ الحُبّ

تسعى إليها؛ إذ اعتصَمَتْ جَبَلاً

وانتشتْ فتنةً مثلَ وهْجِ الرّغيفْ

تتطفي رئتاكَ

على طَرَفِ السّفحِ مثلَ سِزيفْ

غيرَ أنّكَ تنظرُ في شَغَفٍ

نحوَ قمّتِهِ الفاتِنَهْ

(3)

إنّه الحُبُّ ..

رائحةُ الحبَقِ الّتي خلّفتْها الحبيبةُ
بعدَ أنْ أفلتَتْ يدَها مِنْ يديكْ
إنّه نشوةُ التّيهِ
يدركُها المتصوّف في العشقِ
حينَ يُصلّي عليكْ
تنتشي في النّوى بهَدِيلِ اليمامةِ
أو ترتجي ماءَ ظلِّ الغَمَامةِ
رغمَ السَّرابْ
إنّه أجلٌ في كتابْ
إنّهُ فرحُ الطفلةِ الغافيهْ
ربّما كنتَ يوماً تنامُ على شَالِهَا
رغمَ بَرْدِ المَسَافاتِ
وهي تنام على بيتِ شِعْرٍ
بلا قافيهْ
ذلكَ الحُبُّ،
كالصّيفِ
يحرسُهُ هوسُ اللَّحظة الحاضرَهْ
إنّهُ السّيفُ
حين يَحنُّ إلى غمدِه
بعد معركةٍ خاسِرَهْ
(4)
هكذا ترسمُ الحُلْمَ
من صورةٍ مشتهاةٍ
لظلِّ غزالتكَ الشاردهْ
فإذا راوغتْ حلمَكَ العذبَ
شمسُ الصّباحِ
سرَتْ خلفَها نبضاتُكَ

واحدةً واحدهْ
هكذا
يَملأُ الدَّهْرُ وهجَ ضلوعكَ حُزْناً
فيمحو اخضرارُ أصابِعها دمعتَينْ
حَدِّقِ الآنَ حتّى تَرى بَسْمةً
في ارتعاشِ اليَدَينْ
(5)
إنّهُ الحُبُّ ..
صَبّارةُ الهَجْرِ ..
حين تخزُّ بأشواكِها
وَرْدَ ذاكَ اللقاءْ
إنّهُ رَجْعُ أغنيةِ الأرضِ للهِ
قبل سقوطِ المطرْ
يصبحَ الليلُ طيفَ حبيبٍ
وضوءَ قمرْ
يعزفانِ على دفترِ العشقِ
لحنَ شَجىً،
والنجومُ وترْ
(6)
إنّه الحبُّ، كالماءِ:
لا لونَ، لا طعمَ، لا رائحهْ
ربّما نشتهيهِ
بقلب مدمّى،
وعطرٍ تَقَطّرَ من دمعةٍ مالحهْ
عندَ بابِ الصَّبا
يختفي حزنُ وجهِكَ
حين تبددهْ نظرةٌ حانيهْ

يكتسي أجملَ البسَمَاتِ
لكي تقرأَ المجدليّةُ فيهِ
ملامحَ ضحكتكَ الصّافيهْ
(7)
إنّهُ الحبُّ
أن تدعَ الرّيحَ
تدفعُ أشرعةَ الخاتمهْ
بينما بحرُكَ العذبُ
يرسمُ عندَ شواطئهِ
أملَ الرّحلةِ القادمهْ
لّا تَعُدْ يا مُعَنّىَ إلى دفْءِ بيتِكَ
مِثْلَ اليَمَامْ
ربّما يحملُ القلبُ دمعَ الجدارِ
وحزنَ الأريكةِ والمزهريّةِ
أغنيةً لا تنامْ
(8)
إنّهُ الحبُّ
أن تتبرعَمَ وردتُها في التهجُّدِ
ساريةً للبحارِ البَعِيدَهْ
وألا تعودَ إليكَ،
سوى فكرةٍ في قصيدَهْ.

*أكاديمي وشاعر وقاص من فلسطين مقيم في الإمارات

الكتب الصادرة عن منتدى شهاب غانم الأدبي

أولاً: كتب منشورة ورقياً:

1. شموع ذات ألوان– قصائد باللغتين العربية والإنكليزية، تحرير: شهاب غانم، غانم السامرائي، عبد الحكيم الزبيدي، مبادرة 1001 عنوان، الشارقة، 2019م
2. إبداعات عربية في التّسامح والسّلام– مجموعة مقالات، تحرير: شهاب غانم، أحمد المنصوري، أمل الأحمدي، نعيمة الغامدي ندوة الثقافة والعلوم، دبي، 2019م
3. مرفأ الحكايات– قصص قصيرة، تحرير: شهاب غانم، نعيمة الغامدي، جميل داري، نبطي للنشر، أبوظبي، 2020م
4. قصائد في حب المصطفى، تحرير: شهاب غانم، أحمد المنصوري، عبد الحكيم الزبيدي، نبطي للنشر، أبوظبي، 2021م
5. شهاب غانم شاعر الحب والسلام، تحرير: عبد الحكيم الزبيدي، دار النابغة للنشر، القاهرة، 2021م

ثانياً: كتب منشورة إلكترونياً:

1. قصائد حب إلى وطن النجوم، تحرير: ساجدة الموسوي، إياد عبد المجيد، عبد الحكيم الزبيدي، وائل الجشي، نشر إلكتروني، 2021م
2. أشعار في عتبات الأعمار، تحرير: عزيز ثابت، عبد الحكيم الزبيدي، تقديم: جمال مقابلة، نشر إلكتروني، 2021م
3. رباعيات من وحي رمضان، تحرير: شهاب غانم، عبد الحكيم الزبيدي، تقديم: عزالدين ميهوبي، نشر إلكتروني، 2021م
4. لويز جلوك صوت الذات الشفيف، شعر مترجم، تحرير: شهاب غانم، عبد الحكيم الزبيدي، تقديم: غانم السامرائي، نشر إلكتروني، 2021م
5. فصول من سيرهم بأقلامهم، تحرير: شهاب غانم، أكرم قنبس، شيخة المطيري، نشر إلكتروني، 2021م

6. كوفيد 19 الجائحة وظلالها، تحرير: عبد الله السبب، جميل داري، نشر إلكتروني، 2021م
7. للحب نغني، قصائد حب عربية، تحرير: شهاب غانم، عبد الحكيم الزبيدي، نشر إلكتروني، 2021م

المشاركون في كتب المنتدى

(حسب الحروف الهجائية للدولة ثم للاسم الأول مع حفظ الألقاب)

الإمارات

1 بلال البدور

2 حارب الظاهري

3 حسن النجار

4 رفيعة غباش

5 زكي نسيبة

6 سيف المري

7 شهاب غانم

8 شيخة المطيري

9 شيماء المرزوقي

10 طلال الجنيبي

11 طلال سالم الصابري

12 عبد الحكيم الزبيدي

13 عبد الله السبب

14 عبد الله هدية

15 علي عبيد الهاملي

16 محمد عبد الله نورالدين

17 محمد محمود

18 محمود نور

19 مريم الهاشمي

20 ناصر الظاهري

21 نايف عبد الله الهريس

22 الهنوف محمد

23 يوسف الحسن

البحرين

24 بروين حبيب

25 حسن مدن

26 عبد الحميد القائد

الجزائر

28 شادية شقروش

29 عزالدين ميهوبي

30 محمد دراجي

السعودية

31 أحلام بنت منصور القحطاني

32 أحمد بن يحيى الغامدي

33 أمل عايد الأحمدي

34 ثريا إبراهيم العريض

35 جاسم الصحيّح

36 حامد أبو طلعة

37 عبد الله محمد بوخمسين

38 عفت خوقير

39 محمد الجلواح

40 ميسون أبوبكر

41 نادية عبد الوهاب خوندنة

42 نعيمة الغامدي

السودان

43 عبد القادر كتيابي

44 عمر أحمد قدور

45 محمد عبد القادر سبيل

سورية

58 أكرم جميل قنبس

57 إيمان البهنسي

59 جميل داري

60 رائد الحاج

61 رياض نعسان أغا

62 محمد البياسي

63 مصطفى أحمد النجار

64 موسى حالول

عمان

65 سعيد الصقلاوي

66 محمد قراطاس

العراق

46 إياد عبد المجيد

47 ساجدة موسوي

48 شاكر نوري

49 علي جعفر العلاق

50 غانم سامرائي

51 وصال العلاق

فلسطين والأردن

67 إبراهيم السعافين

68 جمال مقابلة

69 عمر عتيق

70 محمد مقدادي

71 نجاة الفارس

72 نصر بدوان

73 نوال حلاوة

74 يوسف حطيني

الكويت

52 سالم خالد الرميضي

53 طارق عبد الله فخر الدين

لبنان

75 إخلاص فرانسيس

76 عدنان قداحة

77 وائل الجشي

مصر

78 أحمد عفيفي

79 ثريا العسيلي

80 حسن شهاب الدين

81 حمزة القناوي

82 زكريا أحمد عيد

83 عبد الوهاب قتاية

84 محمد أبو الفضل بدران

المغرب

54 بن عيسى بطاهر

55 حسن الأمراني

56 خديجة الزواق

اليمن

85 أحمد مقبل المنصوري

86 رعد أمان

87 عزيز سعيد ثابت

88 عمر عبد العزيز

89 قيس غانم

90 نجيب سعيد با وزير

91 همدان زيد دماج

92 وليد الزيادي

ARABIAN WORLD RECORDS
CERTIFICATE
Literary Muntada of Shihab Ghanem, a WhatsApp group founded by Dr. Shihab Ghanem in March 2017 has achieved the record title, World's First WhatsApp Group to Publish Group Written Books. This is a 90 member group which consist of eminent dignitaries from 16 different countries who have profusely contributed their works to produce 11 books available free of charge to the public electronically as confirmed on 1 November 2021 in Dubai, UAE.
www.arabianworldrecords.com | info@arabianworldrecords.com
ZtartUp.com Wafi Residence Office LHEU Dubai - Dubai Healthcare City - Dubai UAE

كلمة الغلاف الخلفي

في الخامس من نوفمبر 2021م حصل منتدى شهاب غانم الأدبي في حفل في معرض الكتاب في الشارقة على شهادة من مؤسسة "أرقام قياسية عالمية عربية" بأن منتدى شهاب غانم الأدبي، وهو مجموعة على الوثّاب (أو الواتس أب) أسسها د. شهاب غانم في مارس 2017م، حققت الحصول على اللقب القياسي كأول مجموعة على الوثاب في العالم تنشر كتباً جماعية. وأن هذه المجموعة المكونة من 90 شخصية بارزة من 16 دولة تضافرت جهودها بجد ونجاح لتؤلف وتنشر 11 كتاباً جماعياً إلكترونياً في موقع خاص متاح مجاناً للجميع.

أما كتاب منتدانا هذا الذي بين يدي القارئ، وهو الثاني عشر في سلسلة كتب المنتدى، فقد أنجز خلال فترة قياسية لم تتعد بضعة أسابيع، فما أن اقترحت إصدار كتاب جماعي ينشر فيه من يود من شعراء وشاعرات المنتدى قصيدة حب واحدة من نوع الغزل، أو قصيدتين في حالة القصائد القصيرة، حتى استجاب 41 شاعراً وشاعرة خلال فترة قصيرة وقدموا 51 نصاً من الشعر البيتي (العمودي) أو من شعر التفعيلة أو من قصائد النثر. ولا شك ان القارئ سيجد كثيراً من شعر الحب العميق والأصيل والجميل في هذه المجموعة المتألقة بغلافها الجذاب.

د. شهاب غانم

2017
مُنتدى شهاب غانم الأدبي